

# تمدد

سياسية ثقافية متنوعة أسبوعية • السنة الرابعة • العدد 125 • 2017/04/06



#خان\_شايخون  
Khan\_Shaykhon#  
Chemical\_Attack#

## إدلب.. المراكز الطبية أهم أهداف النظام

تمدن | سائر البكور

صعد الطيران الحربي الروسي والسوري غاراته الجوية على مناطق متفرقة بريف إدلب، ما أسفر عن شهداء وجرحى، ودمار في الممتلكات، بينما تسببت غارات جوية أخرى بخروج المشفى الوطني في مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي عن الخدمة، فضلاً عن جرحى من المدنيين.

قصف مكثف

وشن الطيران الحربي الروسي غارات جوية مكثفة الأحد 2 أبريل/ نيسان، على بلدات الحمامة، وكنيسة نخلة بريف جسر الشغور، ومدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى جرحى من المدنيين ودمار في الأبنية السكنية.

واستشهد ثلاثة مدنيين وجرح آخرون، السبت، جراء استهداف الطيران الروسي بعدة غارات بلدة الغسانية بريف إدلب الغربي، في حين تعرضت مدينة سرمداء لقصف جوي روسي.

واستهدفت غارات جوية أخرى قبل ذلك بلدات التمانعة، وتل منس، وسراقب، وترملا، وبعربو، والشعر، والحسينية، ومعرة النعمان، وبداما، والناجية، ومرعد، والطيبات، والهييب، وسرجة، وترمانين، ويزابور، أسفرت عن استشهاد خمسة مدنيين بينهم امرأتان وطفلة، وجرح عدد آخر.

وارتكب الطيران الروسي مجزرة مروعة



في محتويات المشفى وتسبب بخروجه عن الخدمة بشكل كلي.

وقال الناشط الإعلامي «أبو جواد» لـ «تمدن»: «ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها الطيران الحربي المشافي والنقاط الطبية، حيث تعرضت كثير من المراكز الطبية لقصف تسبب بدمار وخروج عدد كبير منها عن الخدمة، واستشهاد وجرح عدد من الأطباء والمرضى، كان أهمها مشفى أطباء بلا حدود في معرة النعمان أيضاً، الذي قصفته الطائرات الروسية».

وأضاف: «يُمعن نظام الأسد وروسيا في استهداف النقاط الطبية، كإحدى جرائم الحرب التي تستهدف المدنيين وتحرمهم تلقي العلاج جراء قصف الطائرات، فأغلب

إثر استهداف بلدة دير شرقي بريف إدلب الجنوبي بعدة غارات بالقنابل العنقودية، راح ضحيتها ثمانية شهداء بينهم ستة أطفال وقرابة عشرين جريح، حيث تركز القصف على ضريح الخليفة «عمر بن عبد العزيز»، والأبنية السكنية المحيطة به.

وفي غضون ذلك، قضى «أبو جابر الحموي» رئيس محكمة جيش الفتح في إدلب، جراء استهدافه بطائرة من دون طيار من قبل التحالف الدولي على طريق «سرمداء- باب الهوى» بريف إدلب الشمالي.

استهداف المراكز الطبية

وتعرضت مدينة معرة النعمان إلى قصف جوي عنيف تركز على المشفى الوطني في المدينة، ما أدى إلى أضرار مادية كبيرة

المراكز المستهدفة تقدم الخدمات لجرى قصف طيران النظام وروسيا، ومع كل ذلك لا يوجد إلى الآن أي رادع دولي يُثني النظام وحلفائه عن استمرار استهداف تلك المراكز».

وصول الدفعة الثالثة من مهجري الوعر من جهة أخرى؛ وصلت الدفعة الثالثة من مهجري حي الوعر المحاصر في حمص إلى إدلب، صباح السبت، بموجب الاتفاق المبرم مع نظام الأسد برعاية روسية.

وضمت الدفعة الثالثة 1450 شخصاً، منهم 443 طفلاً، و343 امرأة، نقلوا ضمن قافلة مؤلفة من 50 حافلة، و9 سيارات إسعاف لنقل الجرحى، وصلوا إلى مراكز الإيواء المؤقت بريف إدلب.

ويواصل الطيران الحربي الروسي والسوري قصفه العنيف واستهدافه للتجمعات السكنية وارتكاب المجازر، حيث تتعرض إدلب بشكل يومي إلى عشرات الغارات الجوية، ويتركز القصف على التجمعات المكتظة بالسكان والأسواق، فضلاً عن استهداف المراكز الطبية، ليزداد الوضع سوءاً وينذر بكارثة حقيقة في حال استمر القصف وسط صمت دولي مريب عن المجازر التي ترتكب في إدلب وباقي المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد.

## بعد درع الفرات.. تركيا تخطط لعملية جديدة

تمدن | خاص



بشكل دوري والتي تظهر نتائج عملية «درع الفرات» أن العملية تمكنت من إزالة آلاف الألغام والقنابل التي كان التنظيم قد زرعها في المناطق الخاضعة لسيطرته سابقاً، كما قتلت مئات العناصر التابعين للتنظيم.

ورغم أن الرئيس التركي صرح عدة مرات وأكد أن منبج من أهداف العملية العسكرية في سوريا، لكنها انتهت قبل الدخول إلى المدينة.

ولكن جاء تصريح آخر للرئيس التركي بعد أيام قال فيه: إن «منبج هي الخطوة التالية في سوريا، مؤكداً أن تركيا تعدّ لمرحلة جديدة من العمليات العسكرية في سوريا بعد انتهاء عملية درع الفرات».

كما ندد في ذلك الوقت بالمجزرة التي راح ضحيتها 100 مدنياً خلال القصف بالكيماوي من قبل نظام الأسد على ريف إدلب، وجاء كلامه خلال افتتاحية عدد من المشاريع التنموية في ولاية بورصة، الأربعاء الفائت، ويؤكد محللون عسكريون، أن «تحالف المعاملات غير الناجح لتركيا مع القوى العالمية مثل أمريكا رسم تاريخ انتهاء عملية درع الفرات».

وقال المحلل التركي يشيلادا: إن «الحكومة التركية شكلت تحالفات مع روسيا والولايات المتحدة لكنها أخفقت في سحب أي من الطرفين تماماً إلى جانبها في سوريا».

انتهت عملية درع الفرات بعد أن أعلن رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، الأربعاء الفائت، عن إنجاز العملية أهدافها واصفاً إيها بـ «الناجحة» حيث قال عبر وسائل الإعلام «إن العملية ناجحة وأن أي عملية عسكرية أخرى ستنفذ باسم مختلف». وتشير التحليلات السياسية إلى أن تركيا تعزز المشاركة في معركة الرقة مقابل إنهاء عملية درع الفرات فيما يقول محللون أن تركيا لن تغادر سوريا في وقت قريب بل تسعى إلى شن عملية عسكرية جديدة.

وبدأت تركيا عملية «درع الفرات» قبل حوالي ستة أشهر، وكانت الغاية منها طرد تنظيم داعش من المناطق السورية الحدودية مع تركيا، إضافة لمنع تقدم «قوات سوريا الديمقراطية» التي تعتبر بنظر تركيا «منظمة إرهابية».

وشارك في عملية «درع الفرات» فصائل عسكرية سورية تمكنت بالتعاون مع الجيش التركي من السيطرة على مدينتي جرابلس والباب ومئات القرى الموجودة في المنطقة، كما أجبرت التنظيم إلى الانسحاب من مناطق عديدة.

في المقابل، أكدت التقارير الإعلامية التي كانت تصدر من هيئة الأركان التركية

من جهة أخرى، يعير متابعون أجواء الاستفتاء على التعديلات الدستورية الاهتمام ويعطونها السبب الرئيسي لإيقاف عمليات «درع الفرات» خاصة أن تركيا تعاني من الضغط الأمني الداخلي، إضافة للتوتر الذي حصل مؤخراً بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

وتنتشر قوات تابعة لروسيا وأخرى تابعة للنظام غربي مدينة منبج، كما انتشرت قوات أمريكية داخل المدينة وشمالها في المنطقة التي تفصل بين «قوات سوريا الديمقراطية» والجيش الحر

وتساعد كل من روسيا والولايات المتحدة «قوات سوريا الديمقراطية» عن طريق تزويدها بالأسلحة ودعمها بقوة عسكرية بشرية متواجدة حالياً في مناطق «قوات سوريا الديمقراطية».

وتقف تركيا على مفترق طرق، وتحتاج إلى تقرير ما إذا كانت ستبقي بقواتها في سوريا أم لا، حيث لم يتم إيضاح ذلك من قبل الحكومة التركية بعد، لكن محللون عسكريون يرون أن تركيا مصممة على البقاء في سوريا ولو انتهت عملية درع الفرات.



# الموت ولا المذلة تقدم للثوار وتراجع لداعش

تمدن | حازم أحمد



التي كانت قد انطلقت منتصف شهر آذار، إضافة لتفجير عربية مفخخة في قلب قوات النظام التي لا تزال في الحي، وإيقاع عدد كبير من القتلى في صفوفهم».

ولفت «الحوارني» أن الإعلامي «جورج سمارة» توفي خلال تواجده على أرض المعركة وتغطيته لها، كذلك الطبيب حسن الحريري الذي فقد أطفاله، إثر عمليات القصف التي استهدفت عائلته ليكون اليوم بجوارهم بعد إصابته في ذات المعركة.

وبغية إعادة السيطرة على المنشية، فقد تم تسجيل أكثر من 20 غارة جوية نفذها الطيران الحربي على المدينة، و16 برميل متفجر من الطيران المروحي، بدورها، أفشلت الفصائل المسلحة محاولة التقدم. وبحسب عمليات البنيان المرصوص تم الرد من قبل الثوار واستهداف معاقل النظام وتكبيدهم خسائر في الأرواح، كان منها سقوط إحدى قذائف مدفع جهنم على مركز تجمع قوات الأسد والميليشيات المساندة له بالقرب من حديقة المنشية، فيما أعلنت مؤخرا عن مقتل عدد من الضباط.

## عبوات ناسفة وصواريخ للنظام

عمد النظام على رفع وتيرة التفجيرات والاستهدافات المباشرة في الجانب المحرر، حيث أعلن تبنيه عدداً من عمليات الإغتيال، كانت المخابرات الجوية المتمركزة في درعا الخاضعة لسيطرتهم الدور الأكبر في التخطيط لها.

حيث استهدفت قوات النظام مجموعة من عناصر الجيش الحر التابعين لفرقة «القادسية» بعبوة ناسف، أسفرت مقتل

شهدت الأيام الأخيرة في سهل حوران تصعيداً عسكرياً، استهدف مناطق درعا المحررة، واتبع نظام الأسد التهريب والتصييق، بغية التأثير على قرار المنطقة لفرض شروطه عليها، لكن إكمال الثوار معاركهم حال دون تحقيق مأبه.

## معركة الموت ولا المذلة مستمرة:

بدأت الفصائل المنضوية ضمن غرفة عمليات البنيان المرصوص، المرحلة الثالثة والرابعة من معركة «الموت ولا المذلة»، وحققت تقدماً في حي المنشية، وحررت مجموعة نقاط شكلت مراكز قوة للنظام في تحصيل مواقع، قصف الطائرات الروسية تزامناً مع عمليات التحرير استهداف المدنيين في القرى القريبة من مناطق المعارك، وأدى لمقتل مراسل قناة نبض سوريا «جورج سمارة»، وهو أحد أبرز الإعلاميين في حوران، خلال تغطيته للمعارك في درعا البلد، إضافة للدكتور «حسن الحريري»، الذي فقد عائلته خلال عمليات القصف والذي لحق بصفوف الثوار ليلقى منيته في المعركة.

الناطق باسم تجمع أحرار حوران «أبو محمود الحوارني»، تحدث لـ «تمدن» عن أبرز العمليات التي خاضها الثوار ضمن المعركة قائلاً: «المرحلة الثالثة والرابعة هي من ضمن مراحل معركة الموت ولا المذلة، وتعد هاتان المرحلتان استكمالاً لها، مشيراً أن عمليات «البنيان المرصوص» تمكنت من تحرير كل من حاجز «قطاع الدا»، و«قطاع السنفور»، و«السيرتيل»، وتحرير «كتلة أبو الراحة» الاستراتيجية ضمن المرحلة الرابعة

الكشف عنها من خلال عمليات الرصد على خطوط الجبهات.

عضو مكتب الإعلام لألوية العمري «محمد الزيد» قال لـ «تمدن»: «منذ أكثر من شهر، لوحظ انسحاب قوات داعش المتمركزة في قرية «حوش حماد»، تزامنت الأحداث مع اقتراب معركة الرقة، مشيراً أن الأعداد المتمركزة في المنطقة آنذاك بدأت تتضاءل مما جعل من الفصائل المرابطة تشن هجوماً على الأعداد المتبقية وتحرير منطقة حوش حماد، كما أحزرت فصائل الثوار تقدماً على المناطق الواقعة تحت نفوذ تنظيم داعش قرب السويداء، ومنها «رجم الدولة»، و«الشقرانية»، و«السويمرة»، و«خرية صعد».

يذكر أن المنطقة الشمالية الشرقية لريف السويداء تقع على تماس مع البادية السورية والتي أصبحت محررة بمسافة تقدر 75 كم باتجاه الرقة والتحرير مستمر.

6 أشخاص، إثر تواجدهم في السيارة المستهدفة، وكان نظام الأسد قد بث عملية الاستهداف وأعلن تبنيه للعملية. وعلى الصعيد ذاته استهدفت قوات النظام مدير الدفاع المدني بدرعا «عبد الله السرحان» بصاروخ حراري، أطلق من مقر المخابرات الجوية في مدينة درعا. فيما تمكن الثوار من القبض على عدد من الأشخاص القائمين على زرع العوبات الناسفة، اعترفوا أنهم يعملون لصالح المخابرات الجوية.

## الثوار على جبهات داعش

الجبهة الأخرى التي يخوض الجيش الحر معاركها في درعا ضد جيش خالد بن الوليد في الريف الغربي، المباع لتنظيم داعش، وكان «تل عشترة» أولى النقاط التي استهدفتها الثوار، لتتوسع دائرة السيطرة إلى منطقة حوش حماد الخاضعة لسيطرة داعش، بعد عمليات انسحاب جزئية تم

## ترامب يبحث الخيارات العسكرية ومجلس الأمن يرجئ التصويت بشأن سوريا

شيخون السورية، التصويت على مشروع قرار غربي يدين النظام السوري المتهم بشنّه، وذلك لإفساح الوقت أمام الغربيين للتفاوض مع حليفة النظام موسكو.

وبحسب دبلوماسيين، فإن التصويت على مشروع القرار الذي قدمته واشنطن ولندن وباريس قد يتم اعتباراً من الخميس.

ومشروع القرار الذي يدعو لفتح تحقيق كامل في الهجوم الذي وقع في منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة بمحافظة إدلب شمال غرب سوريا اعتبرته روسيا «غير مقبول على الإطلاق».

ورأى مساعد السفير الروسي لدى المنظمة الدولية، فلاديمير سافرونكوف، أن المشروع أعد على عجل وليس مفيداً، داعياً إلى «تحقيق موضوعي» فيما حصل.

وبينما كانت الدول الكبرى تخوض في نقاش حام في مجلس الأمن، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الهجوم الكيماوي غير موقوفه حيال رئيس النظام السوري بشار الأسد، متوعداً برد أميركي على ما اعتبره «إهانة للإنسانية».



وأوضحت المصادر أن الزعيمين ناقشا قضايا من بينها إقامة منطقة آمنة في سوريا وأزمة اللاجئين ومكافحة الإرهاب. وأضافت أن أردوغان دعا الولايات المتحدة إلى وقف مساندتها لوحدة حماية الشعب الكردية السورية.

كما أرجأ مجلس الأمن الدولي، في ختام جلسة طارئة عقدها الأربعاء للبحث في هجوم كيميائي استهدف الثلاثاء بلدة خان

وليس واضحاً حجم التخطيط العسكري الأميركي القائم بشأن ضرب أهداف مرتبطة بنظام بشار الأسد.

قالت مصادر في الرئاسة التركية، الأربعاء، إن الرئيس رجب طيب أردوغان، اتفق مع نظيره الأميركي، دونالد ترامب، في مكالمته هاتفية الليلة الماضية على التعاون في مدينتي الرقة والباب السورييتين الخاضعتين لسيطرة تنظيم داعش.

أفادت «سي أن أن» نقلاً عن مصادر أميركية بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أخبر أعضاء في الكونغرس أنه يفكر بعمل عسكري ضد سوريا.

وأعلن البيت الأبيض أن ترامب تحدث مع عدة زعماء بشأن إقامة مناطق آمنة في سوريا.

وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية اليوم الخميس إن الولايات المتحدة لم تستبعد رداً عسكرياً على الهجوم بالغاز السام في سوريا والذي أودى بحياة عشرات المدنيين وألقت واشنطن بالمسؤولية على النظام السوري.

وأضاف المسؤول أن البنتاغون يجري مناقشات تفصيلية مع البيت الأبيض بشأن خيارات عسكرية بخصوص سوريا.

وأوضح أن الخيارات العسكرية الأميركية بشأن سوريا تشمل منع طائرات النظام السوري من الطيران.

وكشف المسؤول أنه من المحتمل أن يناقش ترامب وزير الدفاع ماتياس الخيارات بشأن سوريا في فلوريدا.



## سياحة "جهادية" بإشراف نظام الأسد

تمدن | نزار محمد

وتنسق وزارة السياحة التابعة للنظام مع منظمة الحج والزيارة الإيرانية للتمهيد إلى العودة بالفود الإيرانية إلى سوريا كما يتم التواصل مع السفارة الروسية للترويج من خلالها للسياحة الدينية المسيحية. وبلغ عدد السياح إلى المناطق الدينية في سوريا عام 2016، 115 ألف زائر، فيما بلغ عددهم في عام 2015 60 ألف زائر، أي زاد عددهم إلى الضعف تقريباً، الأمر الذي ساعد عودة 34 فندقاً إلى الخدمة.

ويعتمد نظام الأسد بشكل رئيسي على قوتين عسكريتين وهما روسيا وإيران لمحاربة الثوار وضمان بقاءه على رأس السلطة ولو على حساب القصف الجوي اليومي الذي يطال المدن المحررة، والذي كان آخره قصف مدينة خان شيخون في ريف إدلب بالغازات السامة ما أدى إلى استشهاد العشرات من المدنيين بينهم أطفال.

وتضرر القطاع السياحي في سوريا بشكل ملحوظ منذ عام 2012، في الوقت الذي أكدت فيه تقارير اقتصادية أن نسبة العجز التي أصابت القطاع السياحي وصلت إلى 70%.



وشارك في الدورة 15 طالباً يدرسه خبراء من قسم اللغة الروسية في المعهد العالي للغات. وقال المهندس باسم خطيب، مدير سياحة حلب لدى النظام: إن «الدورة ومثيلاتها من الدورات اللاحقة ستسد الحاجة إلى اللغات السياحية وتدريب كوادر سياحية وتطوير لغاتهم اللازمة للمرحلة المقبلة، بناء على توجيهات وزارة السياحة، الذي طلب العمل على زيادة عدد المقتنين للغات السياحية قبل انتقالهم إلى دورات أخرى تؤهلهم ليكونوا أدلاءً سياحيين».

امتأت بالشيعية الذين يقصدون سوريا لزيارة «الأماكن المقدسة». وتخص السياحة الدينية التي يتحدث عنها يازجي، الميليشيات الشيعية التي تتوافد إلى سوريا للوقوف إلى جانب النظام في معركه ضد الثوار.

ويترافق دعم السياحة الدينية مع تدريب كوادر سياحية من قبل النظام على تعلم اللغتين الفارسية والروسية، حيث أقامت غرفة سياحة المنطقة الشمالية دورة للغة الروسية بالتعاون مع مديرية سياحة حلب ومعهد بيرويا وهيئة التدريب والتأهيل،

ضبط نظام الأسد العديد من المكاتب السياحية الغير مرخصة، ويعمل بعضها في لبنان، حيث تقوم بمنح تأشيرات وحجوزات وهمية للسياح الذين يرغبون في زيارة «الأماكن المقدسة» في سوريا وفق ما أكده وزير خارجية النظام للسياحة، بشر يازجي.

وأعلن الوزير عن وقف عمليات الاحتيال، بعد أن قامت وزارة السياحة التابعة للنظام بحصر السياحة الدينية بالشركة السورية للنقل والسياحة. وقال يازجي في تصريحات نقلته صحيفة الوطن المؤيدة للنظام: إنه «تم إصدار آلية جديدة لاستقدام الزوار والرحلات السياحية الدينية عبر قرارات تهدف لخدمات لاثقة من النقل والإقامة الفندقية للزوار بدءاً من المطار وانتهاء بالفنادق والمعابر الحدودية، مؤكداً أن القرار سيكون له دور في إيداع القطع الأجنبي في خزينة الدولة عبر حصر استقدام السياح عبر الشركة السورية للنقل والسياحة».

ويستمر النظام في دعم السياحة الدينية التي تهدف إلى إحداث تغيير ديمغرافي في المدن السورية التي لا تزال خاضعة لسيطرته، حيث يؤكد سوريون أن دمشق

## التضخم في سوريا يزداد والفقر يتفاقم

تمدن | خاص



النظام وببذ كل من روسيا وإيران اللتين نالتا مؤخراً امتيازات اقتصادية عديدة. وكانت إيران أعلنت عن عزمها تنفيذ عدة مشاريع اقتصادية في سوريا، منها اعتماد شبكة هاتف خليوي جديدة تضاف إلى إم تي إن وسيريا تيل، كما فتحت وزارة السياحة التابعة للنظام الباب أمام البلدين للتعاون وإحداث مشاريع سياحية من شأنها أن تعالج أزمة نظام الأسد الاقتصادية التي يعاني منها اليوم

ويتوقع محللون اقتصاديون أن ترتفع نسبة التضخم في حال استمرار المعارك على الأراضي السورية وازدياد التدخلات الأجنبية، سيما أن النظام فقد السيطرة بشكل شبه تام على الحدود مع الدول المجاورة.

ويعول خبراء اقتصاديون تابعون للنظام على التدخلات الأجنبية من طرف نظام الأسد وتشجيعها على الاستثمار في سوريا من خلال طرح عدة مشاريع اقتصادية وتنفيذها، فيما بات الخيار خارجاً عن إرادة

المحافظة إلى 592% ثم تلتها حلب بنسبة 526% أما أقل نسبة تضخم فكانت في العاصمة دمشق حيث وصلت إلى 472%. وتراجعت الليرة السورية من 47 للدولار الواحد إلى 500، لتصل نسبة الفقر حسب دراسات اقتصادية إلى 85% من عدد السكان داخل سوريا، وكانت قيمة الاستهلاك تساوي 113% من قيمة الإنتاج أي هناك خسارة فعلية بقيمة 13% فيما يخص القدرة الشرائية للفرد الواحد. وقابل تدهور الليرة السورية ارتفاع في الدخل بنسبة 60% لكن ذلك لا يكفي إطلاقاً سيما أن نسبة التضخم وصلت إلى 522%، حيث تشير إحصائيات إلى أن متوسط الدخل للعائلة المكونة من خمسة أشخاص وصل إلى 142 ألف ليرة سورية.

وتبرر وسائل إعلامية تابعة للنظام التدهور الاقتصادي بإعادته إلى عوامل العرض والطلب دون الحديث عن تركيز نظام الأسد اقتصاد سوريا على القطاع العسكري.

ويقابل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في سوريا طلب ضعيف، ولا يمكن معالجة هذه الأزمة إلا باتباع سياسة مالية نقدية وتشفية تحد من عرض النقود في السوق.

أدى العبء المعيشي المتزايد والمتزامن مع انخفاض قيمة الليرة السورية وثبات قيمة الدخل الشهري إلى إحداث تضخم حاد باقتصاد سوريا، سيما بعدما قل الناتج المحلي وانخفضت نسب التصدير التي ترتبط بزيادة نشاط القطاع الصناعي بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي.

في المقابل، ازدادت نسبة البطالة بين السوريين بسبب ارتباطها الوثيق بالنشاط الاقتصادي القليل، سيما أن العديد من رجال الأعمال نقلوا مشاريعهم الاقتصادية إلى خارج سوريا، في الوقت الذي كانت فيه نسبة البطالة قبل ست سنوات لا تتجاوز 8% وهي أقل من المتوسط العالمي للبطالة».

أما التضخم فارتفع حسب تقارير اقتصادية، إلى 522% الأمر الذي ساهم في زيادة أسعار الأغذية إلى نسبة 654% أما الملابس فوصلت نسبة التضخم إلى 548% بينما قطاع الصحة وصلت نسبة التضخم فيه إلى 374% والنقل 462% أما التعليم فوصلت إلى 200% والمطاعم التي شهدت النسبة الأكبر من التضخم حيث وصلت إلى 1318%.

وكانت أعلى نسبة تضخم في اقتصاد سوريا قد شهدتها الحسكة حيث وصلت في



## لاجئو اليونان يأملون بمواصلة الرحلة لشمال أوروبا

تمن | خاص



مر عام كامل على اتفاقية اللجوء التي أبرمت بين كل من تركيا والاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي لا يزال هناك لاجئون عالقون في اليونان لا يمكنهم متابعة الرحلة نحو أوروبا إن تم فتح الحدود مرة أخرى.

في المقابل، يعمل موظفو شرطة حماية الحدود الأوروبية «فرونتيكس» على الوقوف إلى جانب اليونان من أجل ضبط الحدود أكثر، حيث تم تجنيد 40 موظفاً بينهم خبراء لهم اطلاع على الجوازات المزورة وموظفون يراقبون شطر كبير من الحدود اليونانية المقدونية مقابل ضبط عمليات الهجرة الغير شرعية.

ووفقاً لوكالات إعلامية أوروبية، فإن شرطة حماية الحدود ضبطت من تدفق المهاجرين ولكن في الأشهر الأولى من السنة الحالية، تمكن بعض الآلاف من الناس أن يتجاوزوا الحدود ويعبروا إلى مقدونيا.

معسكرات يقطنها مئات وربما آلاف من اللاجئين الذين تعسرت أحوالهم ولم يتمكنوا من إكمال الطريق، يتواجدون حالياً في معسكرات يونانية بينما تمكن بعض اللاجئين من العودة إلى تركيا ومن ثم إلى سوريا.

ويحاول اللاجئون مراراً أن يجتازوا الحدود بأي طريقة كصعود القطارات التي تمر

من جانب معسكرات اللاجئين أو تزوير جواز سفر أوروبي والسفر من خلاله ولكن معظمهم باءت محاولاتهم بالفشل بسبب التدقيق الكبير على المارة ومراقبة الحدود على مدار الـ 24 ساعة.

وعن الطرق الشائعة للتهريب، يعتبر طريق البلقان الأشهر حيث سلكه مئات آلاف اللاجئين في عام 2015 سعياً للوصول إلى دول أوروبا، ويعتبر الطريق الذي تنقل عبره لاجئون سوريون من الطرق الأكثر سهولة

المرور من هذه الدول كان إجبارياً فهي التي تختصر على المهاجرين مئات الكيلومترات من المشي، في الوقت الذي اتبعت دول أوروبية أخرى سياسات ترحيبية باللاجئين وسهلت عليهم ظروف ومتطلبات الاستقرار.

وأعلنت كل من مقدونيا وكرواتيا وسلوفينيا في شهر آذار من عام 2016 عن إغلاق حدودها، كما سّدت هنغاريا قانوناً يسنح بوضع اللاجئين في مخيمات على حدودها المشتركة مع صربيا.

في السياق، تقول المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فيما يخص اتفاق اللجوء بين الاتحاد الأوروبي وتركيا: إن "الاتفاق مع تركيا يصب في مصلحة الجانبين، وأرفض الاتهامات الموجهة للحكومة الألمانية فيما يخص التفاوض بمواجهة أزمة اللاجئين".

وتعهدت المستشارة الألمانية بإمكانية مطالبة المواطنين بما هو في مقدور ألمانيا الإنساني من أجل ضمان أمنهم.

ولا يزال يحكم آلاف المهاجرين الذين وصلوا إلى اليونان بعضاً من الأمل الذي يتيح لهم مواصلة طريق الهجرة باتجاه دول أوروبا، في الوقت الذي تشهد الاتفاقيات الدولية بين تركيا والاتحاد الأوروبي توترات كبيرة

## 270 ألف سوري يحق لهم جلب أسرهم لألمانيا

تمن | وكالات



على الحماية الفرعية بدلا من وضع لاجئ، وهذا يعني أن من حقه الإقامة لمدة عام فقط، ولكن يمكن تجديد المدة.

لكن الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم وهي الحزب الديمقراطي المسيحي الذي تنتمي إليه المستشارة أنجيلا ميركل وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي والحزب الديمقراطي الاشتراكي قررت الأسبوع الماضي الموافقة على استثناءات لأشخاص يتلقون الحماية الفرعية إذا كانوا يواجهون ظروفًا صعبة.

وتدفع أكثر من مليون لاجئ على ألمانيا في عامي 2015 و2016 لكن أعداد القادمين تراجعت بدرجة كبيرة.

وكان تأثير الهجرة من النقاط الأساسية التي حشد عن طريقها حزب البديل من أجل ألمانيا التأييد، لكن شعبيته تراجعت إذ لم تعد مسألة المهاجرين تنصدر عناوين الصحف قبيل الانتخابات المقررة يوم 24 سبتمبر/أيلول القادم.

ذكرت صحيفة بيلد الألمانية اليوم الأربعاء أن نحو 270 ألف سوري في ألمانيا يحق لهم جلب أفراد أسرهم، الأمر الذي يمكن أن يثير جدلاً بشأن الهجرة قبل أشهر من الانتخابات العامة.

ونقلت الصحيفة الواسعة الانتشار عن وثيقة حكومية أن 431376 سوريا تقدموا بطلبات لجوء في ألمانيا في عامي 2015 و2016، وأن 267500 منهم سوف يكون لديهم حق لم الشمل مع أسرهم في ألمانيا.

ولم يرد المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين ولا وزارة الداخلية على الفور على طلب التعليق على التقرير.

وفي عام 2016 قررت الحكومة تعليق لم شمل الأسر لمدة عامين للمهاجرين الذين يحصلون على "الحماية الفرعية" التي تمنح لأشخاص لا يعتبر أنهم تعرضوا لاضطهاد بشكل فردي، لكن بلادهم يواجه سكانها الاضطهاد أو الحرب أو التعذيب أو أي شكل آخر من المعاملة غير الإنسانية.

والسوريون هم أكبر مجموعة من طالبي اللجوء في ألمانيا، ويحصلون بشكل متزايد

واستقبلت المستشارة أنجيلا ميركل بالتنديد والسباب في المنطقة بسبب سياسة الانفتاح التي انتهجتها إزاء اللاجئين لدى زيارتها خلال العيد الوطني في الثالث من الشهر الجاري، وباتت حكومتها قلقة من تنامي العنصرية التي أخذت تستحوذ على المجتمع وتهدد السلم الاجتماعي في شرق البلاد.

وتظهر استطلاعات الرأي أن شعبية حزب البديل من أجل ألمانيا تتراوح بين سبعة و11%، أي أعلى من نسبة 5% المطلوبة لدخوله البرلمان.

وفي سياق متصل بدأ عدد من اللاجئين السوريين في ألمانيا في التفكير بمغادرة البلاد بعد تعرضهم للإساءة ومشاعر العدا والكراهية التي تواجههم، حيث تعرض لاجئون للتهديد بالقتل أو الضرب أو نزع الحجاب عن بعض النساء.



## «أبو سعيد».. شجرة برجل واحدة

تمدن | أيهم الحموي

الحركة، هوايتي منذ كنت صغير هي لعب كرة القدم، وكنت سابقاً أحد لاعبي فريق عقرب، تحولت إلى تربية النحل، وزراعة أرضي التي تدر علينا ما يسد رمق عائلتنا، كما أنني أشعر بالسعادة عندما أجد عائلتي من حولي، ونعمل جميعاً في حقولنا».

زوجته «أم سعيد» تحدثت لـ «تمدن» عن صبره وهمته، معتبرة أنهما سبب شفائه السريع وعودته إلى حياته الطبيعية: «في كل مرة كنا نحاول أن نواسيه ونخفف عنه المصائب، نجده ضاحكاً مازحاً متفائلاً، ورغم إصابته، لا يكل ولا يمل من الحديث عن العمل، وما سوف يصنعه في المستقبل».

تفتخر بزوجها الذي علمها معنى الإصرار، لم يستكن لإصابته، ولم يجلس عاجزاً، بل كافح ليستمر في بناء نفسه وأسرته، ولم تقف الحياة بتر ساق.

«أم سعيد» تحولت من زوجة معوق، لشريكة رجل يبعث فيها الأمل من جديد، تنظر إليه وهو يحاول قطاف بعض حبات اللوز المعروفة باسم «العوجا» ليطعمنا إياها، تنظر إليه قائلة: «يكفيننا فخراً أنه رفض الخروج من المنطقة رغم العروض الكثيرة لإخراجه خارج المنطقة، العديد من الحالات المشابهة لحالته خرجت من المنطقة إلى الشمال السوري، لكنه كتلك الشجرة، لا يخرج منها إلا حين تقتلعه».



المسجد، كانت المروحية قد ألقَتْ حملتها، لم تسعفني خطواتي الممزوجة بالخوف، سرعان ما اقترب صوت صغير يعلو شيئاً فشيئاً، «المروحي نفذ»، كانت تلك آخر الكلمات التي سمعتها في ذلك اليوم».

استيقظ «أبو سعيد» بعد عدة ساعات، ليجد نفسه مستلقياً على سرير في المشفى الميداني، حاول تحريك رجله اليسرى دون جدوى، ليعلم أنه أصبح برجل واحدة، عاد بعدها إلى حياته باحثاً عن عمل: «جريت أكثر من مهنة، من بينها متجر لبيع المواد الغذائية، لم أجد الراحة فيه، فأنا أحب

والسلكون التجاري، حتى يأخذ السلكون الشكل الذي أريده وتجاوزت بذلك المرحلة الأصعب بالمشي من جديد».

«أبو سعيد» عمل قبل إصابته بائع الألبسة جديدة ومستعملة، تنقل مع بسطة الألبسة في أماكن التجمعات في ريف حمص، في بلدة «تلذهب» في الحولة بالقرب من الجامع الحجري، وبينما كان يسعى وراء رزقه، تعالت صرخات الناس من حوله، يروي ما حصل حينها: «الناس يتحركون بسرعة في كل مكان، أنظر من حولي علي أجد مكاناً يأوييني من خطر المروحية التي أراها فوق رأسي بشكل عمودي، حاولت الهرب باتجاه

«عرض علي الخروج إلى المناطق المحررة في الشمال السوري مرات عديدة، ولكنني أثرت البقاء في بلدة التي عشت فيها لأكثر من 40 سنة، في كل مرة أفكر بترك منزلي، يطبق شيء ما على صدري، يمني من الخروج، ويشدني إلى أرضي وبلدتي».

«عبد الحميد السعيدو»، الملقب بـ «أبي سعيد»، يبلغ من العمر 43 عاماً، رب أسرة مكونة من 7 أشخاص، بينهم أخته المصابة بشلل نصفي، ووالده المقعد، يعيش «أبو سعيد» مع ساقه الوحيدة، بعد بتر ساقه اليسرى جراء القصف.

وخلال حديثه لـ «تمدن» قال «أبو سعيد»: «رضيت أن أعيش بساق واحدة على أن أذهب لمناطق النظام وأتعرض للاعتقال، فذهابي إلى هناك يعني اعتقال، لذا فضلت أن أخسر جزءاً من جسدي على أن أفقد حياتي أو أعضاء أخرى، لم انتظر الجمعيات والمنظمات أن تساعدني لشراء طرف صناعي، فبدأت فكرة صناعة الطرف بمفردي، بعد محاولات عديدة تمكنت من صناعة طرف بمساعدة بعض الأصدقاء في تأمين اللوازم، استخدمت البلاستيك والحديد ودولاب «خردوق» لصناعة الطرف، أما بالنسبة للسلكون التي تلبسها طرفي المبتورة، قمت بصناعتها من خيوط القنب



الإنساني الدولي، والفارق الوحيد هو أن المرأة في الدفاع المدني تخضع لتدريبات تأهيل في مجال الإسعاف والبحث وكافة التدريبات على الحالات الخطرة والجرحة، إضافة إلى تدريبات التوعية ضد الهجمات التي تسبب ضرر للمدنيين».

ولعل مشاركة المرأة السورية في مجال الدفاع المدني السوري والتعليم والصحة وغيرها خلال الحرب في سوريا، يظهر عظمة المرأة السورية، فحين رؤية فتاة في ريعان شبابها تهرع إلى مساندة الرجال في محاولة منها إنقاذ شخص من تحت الأنقاض أو إخراج جثة من بين الركام، معرضة نفسها للخطر، ما يثبت قدرة المرأة السورية على التغيير وريبتها في تحدي واقع الحرب ومساعدة الآخرين وتحولها إلى فرد مؤثر في المجتمع.

وأشارت «أريج»، مسؤولة مكتب التنسيق في الدفاع المدني في درعا، أن المرأة كانت حاضرة في معظم الفعاليات المدنية الإنسانية في المشافي الميدانية والدفاع المدني لمساعدة الجرحى بشكل عام، فمعظم الضحايا من المدنيين والنساء والأطفال، وكانت الحاجة ملحة لوجود المرأة للتخفيف عن النساء ومساعدتهن ولتجنب شعور أي امرأة بالحرج، خاصة في الحالات الحرجة أو حتى في حالات خاصة مثل الولادة».

«أريج» ألمحت: «أهمية مشاركة المرأة ضمن فرق الدفاع المدني السوري تتجسد من خلال مشاركتها بمهام الإسعاف والإخلاء، والبحث في المناطق السكنية، والتوعية، وكافة المهام الموكلة للدفاع المدني السوري والمدرجة ضمن القانون

## نساء درعا يشككن العمود الفقري للدفاع المدني

وكان لافتاً رغبة الفتيات اليافعات بالتطوع في الدفاع المدني، لأن أهدافه إنسانية، ويشكل أملاً في بناء سوريا جديدة، وكونها مؤسسة مدنية تحظى باهتمام ومصداقية من المنظمات والهيئات الإنسانية العالمية. من جهتها قالت «عطر الحوراني» المتطوعة في فريق الدفاع المدني في درعا: «كان للمرأة دور في مختلف مجالات بناء المجتمع المدني، كالمعلمة والطبيبة والمهندسة والممرضة، ومع بداية الثورة شاركت المرأة بالمظاهرات، وأذكر أول مشاركة للمرأة بالإسعاف عندما كانت النساء تسعف المتظاهرين في الجامع العمري في درعا البلد».

«الحوراني» أضافت أن المرأة في منظمة الدفاع المدني أصبحت قادرة على التعامل مع بعض الحالات بشكل أفضل، مع تزايد أعداد النساء المتطوعات، وقيامهن بحملات التوعية والإسعافات الأولية، تحت إشراف الأطباء القائمين على المراكز الطبية في المناطق المحررة، حيث كان يتوجب وجود المرأة في الدفاع المدني ذلك لانتشار الجرحى من النساء اللاتي غالباً ما يقع عدد كبير منهن من الضحايا.

شاركت المرأة السورية بفعالية كبيرة مع انطلاق الثورة السورية، وخاصة في مراحل الثورة السلمية والعمل المدني، وكأحد أبرز عناوين التجربة المدنية الناشئة في سوريا، برز دور فرق الدفاع المدني في درعا، كغيرها من المدن والمحافظات السورية، لتكون المرأة جزءاً من فرق الإخلاء والإنقاذ، وعمليات الإسعاف، ثم تطوّر هذا العمل بفعل تغيرات الظروف وتعقيدها في سوريا لتنتقل إلى العمل في المشافي الميدانية، أو مركز العمل المدني.

«سارة الحوراني»، عنصر الدفاع المدني في محافظة درعا، عبرت عن مشاركتها في الدفاع المدني بالواجب الإنساني على كافة الرجال والنساء المدنيين لمساعدة الناس وإنقاذ حياتهم نتيجة سوء الأوضاع الميدانية، وحاجة المجتمع إلى من يقوم بهذه الأعمال، وسط المصاعب الكبيرة التي خلفها الحرب في البلاد، «سارة» أكدت لـ «تمدن»، بأن مشاركة النساء في فعاليات الدفاع المدني لاقت ترحيب وتأييد الأهالي، مما سهل دخول المنازل والتعامل مع النساء والأطفال،

# مجدداً النظام يرفع الأسعار لا الخدمات

تمدن | نورا منصور



خدمة كمالية، هو اليوم ضرورة خاصة مع انتشار أهلنا في دول العالم، أريد التواصل بشكل يومي مع اختي في ألمانيا».

يقول خبير في مؤسسة الاتصالات لدى النظام في حديث لـ «تمدن»: «السرعات التي نبيها وهمية، عدد البوابات يفوق عدد المستخدمين، تقوم الوزارة بفتح بوابات تفوق استطاعة تجهيزاتنا لأجل زيادة الربح، سرعة الانترنت الحقيقية هي تقريبا نصف السرعة المعلن عنها، لذلك الخدمات غير جيدة، تستمر الشكاوى حول بطئ الانترنت وانقطاع الخدمة، كل هذا بسبب عدم تحديث المعدات بما يتناسب مع عدد المستخدمين، لا يوجد لدى الوزارة الإمكانيات المادية اللازمة لتحسين جودة الخدمة بسبب المشاكل الاقتصادية في سوريا والعقوبات الدولية بالإضافة إلى الفساد الإداري».

## بدائل

يبحث اليوم مستخدمو الانترنت السوري عن بديل منخفض التكلفة، فقد قامت مؤسسة الاتصالات برفع تعرفه الانترنت عبر شركات الاتصال الخليوية في وقت سابق مما دفع المواطنين لاستخدام الانترنت المنزلي عوضا عنها، وقد استغنى كثر عن الخدمة الخليوية مقابل استخدام الخدمة الثابتة، في الوقت الحالي عاد البعض للتفكير بالتوقف عن استخدام خدمة الانترنت المنزلي «ADSL».

قام وزير الاتصالات في وزارة النظام مؤخرا برفع تعرفه الانترنت المنزلي، لكن الخدمة لم تتحسن، وكان قد قام برفع تعرفه الانترنت عبر الاتصالات الخليوية في وقت سابق، علما أنه وعد سابقا بتحسين الخدمات ودخول الجيل الرابع من الاتصالات، لكنه لم يفي سوى بوعده رفع التعرفة.

وقد ورد في قرار الشركة السورية للاتصالات: «سيبدأ العمل بالأجور الجديدة اعتباراً من 2017/4/1، منوهين أن هذا التعديل جاء ليغطي ارتفاع التكاليف التي يتم انفاؤها لتقديم الخدمة وإتاحتها للمشاركين. آمين حسن تفهمكم».

## ردود أفعال

قال علي من طرطوس لـ «تمدن»: «لم يتركوا لدينا خيار، لا أريد استخدام الانترنت المنزلي بعد اليوم، يتم رفع الأسعار ولا نرى تحسن في الخدمات، وعود كثيرة لا طائل منها، بالإضافة لانقطاع الكهرباء لساعات طويلة في محافظة طرطوس، مما يجعل استخدام الانترنت المنزلي محدود قياسا بالإنترنت على الجوال».

وتقول مروى «ربة منزل مقيمة في دمشق» لـ «تمدن»: «كنت بصدد رفع سرعة الانترنت لن خبر رفع الأسعار أوقفني، لا نستطيع تحمل كل هذه النفقات، دخلنا محدود والمصروف كبير، لم يعد الانترنت

من يدفع الثمن دائما، فالمسؤول يحظى بكل هذه الخدمات بشكل مجاني بالرغم من دخله العالي، أما المواطن فعليه دفع الفواتير العالية».

لا يوجد بديل عن النظام والمواطن السوري مضطر لدفع أمواله له، رغم معرفته بأن الخدمات المقدمة سيئة ولا تستحق دفع هذه المبالغ، على الرغم من انخفاض كلفة الاتصالات مقارنة بدول الجوار إلا أنها ربما تكون الأسوأ.

يقول «علي» من طرطوس لـ «تمدن»: «أفكر جديا بالاستغناء عن الخدمة بعد رفع الأسعار، سأعود لتفعيل خط الانترنت الطلابي الذي كنت قد أوقفته بعد رفع التكلفة العام الماضي، لا أحد يهتم بنا، ولا يريدون سماع صوتنا، ربما يكون الحل في المقاطعة».

أما «مروى» فتقول: «بحثت كثيرا عن بديل لكن دون جدوى، كما أن المقاطعة غير مجدية، تخيلنا سابقا عن الخدمة الخليوية لكن هذا لم يغير في واقع الحال شيء، حكومة جشعة فاسدة، والمواطن هو

## صورة وتعليق

### طفولة ضائعة

طفل سوري يتلقى العلاج في مشفى ميداني بعد إصابتهم بغارة جوية لقوات النظام في مدينة دوما التي يسيطر عليها قوى المعارضة، شرق دمشق.

04/04/2017

المصدر: AFP





## الشرطة الحرة في إدلب.. حفظ الأمن وخدمة المواطن

تمدن | سائر البكور



خرجت إدلب عن سيطرة النظام في سوريا، وتوقفت معظم المؤسسات والمرافق الأساسية عن العمل، وسادت حالة من الفوضى بين المدنيين، بسبب افتقار معظم البلديات إلى مراكز ومؤسسات مدنية وأمنية تشرف على إدارتها، الأمر الذي يتطلب وجود أجهزة منظمة قادرة على تلافي الفوضى وسد الفراغ الأمني، فتشكلت الشرطة الحرة في إدلب أواسط 2012 بجهود بعض المنشقين والمؤسسات المدنية والأهالي، لتقع على عاتقها مسؤولية ضبط الأمن وحل النزاعات.

### بدايات الشرطة الحرة

كانت انطلاقاً للشرطة الحرة في تموز سنة 2012 تحت مسمى «كتائب الأمن الحر»، وهي ثمانية مراكز موزعة على مدن وبلدات إدلب.

وقال المساعد «إسماعيل زكور» ممثل الشرطة الحرة في إدلب لـ «تمدن»: «تأسست الشرطة الحرة في تموز سنة 2012 وكان مركزها الرئيسي مدينة حزانو بريف إدلب الشمالي، حيث كانت موزعة على ثمانية مراكز فقط، وهي مركز كفرحوم، كفرديان، حربنوش، الدانا، جبل باريشا، معصران، كلي، سراقب، عملنا بدعم ذاتي إلى أن قدمت لنا بعض منظمات المجتمع المدني الدعم، وتبنت مشروع الشرطة الحرة سنة 2014، حيث تطور عمل المركز، وازداد عدد المخافر ليصبح 35 مخفراً، وجميع تلك المراكز تتبع مباشرة إلى قيادة الشرطة الحرة، كما أن هناك فروع للشرطة وهي الفرع المالي، والتدريب، والإمداد، والمحكمة المسلكية، والإعلام».

### منشوقون

معظم أفراد الشرطة الحرة هم ضباط وصف ضباط منشقون عن أفرع النظام الأمنية أو الجيش، إضافة لبعض المدنيين المنضمين لجهاز الشرطة

والذين خضعوا لدورات تدريبية قبل التحاقهم بعملهم.

وقال المساعد «أسامة»

أحد أفراد الشرطة

الحرة: «جهاز

الشرطة يتألف

من 1500

ضابط وعناصر،

معظمهم

منشقون عن

النظام وكان

لهم الدور الأكبر

في تأسيس جهاز

الشرطة، وهم

يشكلون قرابة

ثمانين بالمئة

من أفراد المركز،

كثير من السرقات، والتحقيق وكشف العديد من الجرائم، إضافة لعملهم الهام في تنظيم حركة السير داخل المدينة، فأفرادها من الشعب وفي خدمة الشعب».

وقال «أبو سامر» من بلدة حزانو بريف إدلب الشمالي: «مركز الشرطة الحرة في البلدة قدم خدمات كثيرة للناس، ونحن مرتاحون لعملهم وتعاملهم مع الأهالي، ولا نقبل بأي جهة أخرى تتولى ضبط الأمن في البلدة سوى الشرطة الحرة، لما لمسناه من تعاون وتجاوب سريع وفعال من قبلهم وتقديم الخدمات والحفاظ على الأمن».

### هدف لطيران الأسد

تعرضت كثير من مراكز الشرطة الحرة للقصف من طيران النظام والطيران الروسي بحسب المساعد «أسامة»، حيث تعرض مركز حيش، ومعرة حرمة، وحاس، وسراقب لقصف تسبب بجرح عدد من العناصر، فضلاً عن أضرار مادية كبيرة في الممتلكات.

وقال «أبو أحمد»، أحد عناصر الشرطة الحرة من ريف إدلب لـ «تمدن»: «منذ أربع سنوات تركت الخدمة كعناصر أمن لدى نظام الأسد، وقررت الالتحاق برفاعي المنشقين، وانتسبت لاحقاً إلى جهاز الشرطة الحرة، لأكون عنصراً في خدمة الشعب، ولأعمل مع زملائي على تقديم كل ما نستطيع من خدمات للناس، وتعرضت مراكز الشرطة لكثير من حالات القصف الجوي والمدفعي مما أسفر عن جرح عدد من الزملاء وخسائر مادية في ممتلكات المركز».

### تعاون وتنسيق مع المجالس المحلية

هناك تعاون وتنسيق كبير بين جهاز الشرطة الحرة والمجالس المحلية، وقال «بلال الزين» رئيس المجلس المحلي في بلدة حزانو بريف إدلب الشمالي: «يوجد تعاون وتنسيق دائم في العمل بين المجلس المحلي والشرطة الحرة، ومن المشاريع المشتركة بين المجلس والشرطة تعبيد الطرقات في البلدة بدعم من مركز الشرطة وبإشراف من المجلس المحلي، فضلاً عن توفير الإنارة في الطرقات للتقليل من حوادث السير والسرقات ليلاً».

بينما يقوم الثوار بدورهم على جبهات القتال، تؤدي الشرطة الحرة مهامها بحفظ الأمن في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، مما ساعد على تخفيف أعباء كثيرة على الثوار، لتكون الجبهات هي مقصدهم طالما أن هناك جهاز للشرطة الحرة ينوب عنهم في خدمة الشعب وتقديم كل ما يلزم من ضبط للأمن ومكافحة الجرائم والسرقات، حيث لاقت الشرطة الحرة قبولا بين الناس بسبب بساطتهم وقربهم من الأهالي وحل مشاكلهم وتقديم ما يستطيعون لهم من خدمات».

دوريات ليلية لنبعث الطمأنينة والأمان لدى الناس، والشرطة الحرة جاهزة لتلقي شكاوى المواطنين على مدار الساعة».

### قبول ومرجع شعبي

لم تلقى الشرطة الحرة قبولاً واسعاً من المدنيين في البداية، ولكن بعد أن أدرك الناس أهميتها ودورها في ضبط الأمن، وحماية الممتلكات، والمساعدة في حل الخلافات، أصبحت مطلب ومرجعية للكثيرين.

وقال المساعد «زكور»: «تتمتع الشرطة الحرة بشعبية كبيرة بين الناس، وأصبح معظمهم يلجؤون إليها لحل مشاكلهم، وبدورنا نقدم كل ما هو لازم لخدمة المواطن، وهدفنا أن نكون عند حسن ظنهم بنا وعلى قدر الثقة التي منحونا إياها، وبرز الأمر جلياً عند الدعوة لعدم استخدام السلاح إلا في الجبهات والحد من انتشاره، حيث لاقى الأمر تجاوباً وقبولاً في بعض المناطق، ولإزالة العمل قائماً لتوعية الأهالي بأن السلاح يستخدم فقط في الجبهات وعند الضرورة القصوى، حيث عقدت العديد من الندوات واللقاءات الجماهيرية مع الوجيهاء والمجالس المحلية والأهالي وحثهم على عدم استخدام السلاح إلا في المكان المطلوب».

وأضاف: «قامت الشرطة الحرة مؤخراً عند تقادم أزمة النازحين وازدياد أعدادهم، بتأمين المساكن اللازمة لهم، وتسجيلهم في المجلس المحلي لتقديم المساعدات لهم، والوقوف إلى جانبهم وحمائيتهم وتأمين كل متطلباتهم».

من جهته؛ قال «محمد الأحمد» من مدينة سراقب لـ «تمدن»: «استطاع جهاز الشرطة الحرة في المدينة تقديم خدمات كثيرة للمواطنين، وأصبحنا كمدنيين مرتاحين لعملهم ونقصدهم وقت الحاجة، حيث ساهمت الشرطة الحرة في المدينة بضبط

والنسبة الباقية هم مدنيون، وهناك معايير لاختيار وقبول العناصر، فعند قبول المنشقين تراعى شروط السمعة الجيدة، والسلوك الحسن، والخبرة، أما المدنيون فالكفاءة والسلوك هما شرطان أساسيان».

وتابع قائلاً: «توجد عدة مراكز تدريب دوري في الشمال والجنوب، في كل شهر دورتين لكل مركز، وخاصة للمدنيين المنتسبين للشرطة، والهدف من الدورات هو رفع كفاءة العناصر لأعلى المستويات للقيام بواجباتهم على أكمل وجه».

### مهام الشرطة الحرة

تقوم الشرطة الحرة بمهام كثيرة، ومن أولوياتها، الحفاظ على الأمن، والحد من انتشار الجرائم، والسرقات، وحل النزاعات، إضافة لمهام أخرى.

وقال ممثل الشرطة الحرة: «أولوية عملنا سد الفراغ الأمني الناتج عن خروج معظم المؤسسات الأمنية من مناطق إدلب بعد تحريرها من قوات الأسد، وحل النزاعات والمشاجرات بين الأهالي، ومكافحة الجريمة وتقديم المتورطين للمحاكم المختصة، ولا يقتصر عمل الشرطة الحرة على ما سبق ذكره، بل هناك أعمال أخرى تقوم بها، مثل مساعدة فرق الدفاع المدني في أعمالهم أوقات القصف، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وتنظيم حركة السير، ومراقبة الأسعار، فضلاً عن تسيير





## جرابلس تستعد لاستقبال مهجري حي الوعر بدون أخطاء

تمدن | شذى خليل



الوعر الأسبوع المقبل وتتوجه لريف حلب الشمالي باتجاه مدينة جرابلس وقراها كما كانت وجهة الدفعتين السابقتين. وواجه المهجرين في الدفعة الثانية مصاعب كثيرة حين وصولهم لمدينة جرابلس الأسبوع الفائت وذلك بسبب ضعف التنسيق بين المجلس المحلي في مدينة جرابلس ومجلس محافظة حمص حيث وصل أهالي الوعر ولم يجدوا خيما تأويهم أو أي مساعدات إنسانية وهو ما تسبب بأزمة حينها سارعت الجهات الإغاثية في جرابلس ومنظمي الهلال الأحمر التركي والأفاد لبناء خيم للنازحين ووضع كافة إمكانياتها لتأمينهم.

وبهدف تلافي الأخطاء السابقة أصدر مجلس محافظة حمص التابع للمعارضة بياناً أخطر به مؤسسات الهلال الأحمر والأفاد والمجالس المحلية في الشمال السوري بموعود انطلاق الدفعة الثالثة باتجاه الشمال والمقررة بداية الأسبوع القادم وذلك بهدف وضع كافة الإمكانيات في خدمة أهالي حي الوعر وتأمينهم بشكل كامل.

وفي اتصال هاتفي مع رئيس المجلس المحلي لمدينة جرابلس عبد خليل أكد لـ«تمدن» بأن أي عوائل قادمة من حي الوعر وأي مناطق أخرى نسعى لتأمين كافة احتياجاتها وبخصوص الدفعة الثالثة فنحن نعمل مع منظمة الأفاد لتركية على توسيع مخيم زوغرة غرب جرابلس 20 كلم على توسعته لكافة العوائل القادمة. وأضاف: «نستطيع القول إنه تم تأمين كل شيء للعوائل السابقة وسيتم تأمين أي احتياجات للقادمين فهم أهلنا وهذا بلدهم».

على باب خيمتها التي ركبت على عجل تجلس أم عبدالله تراقب حركة العابرين أمامها من الأطفال والنساء وتستذكر حال منزلها المكوم في حي الوعر لم يدعها النظام السوري ومليشياته الطائفية أن تبقى بمنزلها رغم أنهم أفقدوها فلذة كبدها عبر عمليات القنص المتكررة على الحي منذ بداية الثورة وحتى قبل مغادرتهم الحي.

تقول أم محمد «لم يتركوا لي أي ذكرى أعل نفسي بها حتى رائحة ولدي في منزلنا سأفتقدها.. أجلس في هذه الخيمة مرغمة يعترضني الألم ليل نهار هل من عودة؟ ثم استذكر حال زوجي أبو عبدالله الذي يعاني مثلي فلا هو يستطيع العودة ولا يستطيع النسيان».

وتكمل «لا شيء أسوء من ترك منزلنا مكرها مسلوب الإرادة هاربا لواقع لا تعلم عنه شيء سوى التشرد.. ضعنا بهذا الشتات ولا حول ولا قوة الا بالله».

تذرف دموعا وتمسح أخرى وتتمتم بينها وبين نفسها «يا الله الحمد لله عندنا خيمة نقعد فيها أحسن من ناس ما عندها شيء..» حال أم عبدالله كحال مئات اللاجئين الذين وصلوا مهجرين قسريا من حي الوعر الحمصي بفعل المليشيات الإيرانية والقوات الروسية والذي لم تقبل بأي شكل من الأشكال ببقاء الأهالي في الحي مقابل خروج المقاتلين.

وتستعد مدينة جرابلس وريفها لاستقبال الدفعة الثالثة من مهجري حي الوعر الحمصي والتي من المفترض أن تغادر حي

ويشير محلي إلى أن مدينة جرابلس تعتبر مدينة صغيرة بالنسبة لعدد السكان ولا يتجاوز عدد سكانها بطبيعة الحال نحو 20 ألف نسمة لذلك لا يوجد بها منازل سكنية للإيجار إلا ما ندر، وهو ما تسبب بضغط سكاني كبير فيها وصعوبة استيعاب المهجرين في منازل سكنية.

وبلغ عدد الواصلين لمدينة جرابلس وريفها من حي الوعر الحمصي نحو 3505 مدني تم تأمينهم جميعاً فيما من المحتمل وصول الدفعة القادمة من الحي ذاته بتعداد 1500 مدني.

وتتمتع مدينة جرابلس والبلدات المحيطة بها بدعم تركي مكثف بهدف جعلها منطقة آمنة للمدنيين الفارين من القصف قوات نظام الأسد ومليشياته ومن القصف الروسي والتحاليف الدولي كما تسعى لتنظيمها أمنياً وإدارياً.

ويقول الناشط الإعلامي مراد محلي من مدينة جرابلس لصحيفة «تمدن» إن الدفعة السابقة التي وصلت ريف جرابلس تم تأمينهم بشكل كامل خلال 12 ساعة من وصولهم حيث تم بناء نحو 350 خيمة مجهزة بالبطانيات والوسائد ومخدمة صحيا بمرافق قدمتها منظمة الأفاد كذلك تم توزيع مساعدات إنسانية وغذائية على جميع القادمين.

ويوضح محلي بأن قسم من الدفعة السابقة نقلوا لمخيم عين البيضاء جنوب المدينة 15 كلم فيما استقر القسم الأكبر في مخيم قرية زوغرة 20 كلم غرب المدينة ومن المفترض أن تكون وجهة الدفعة الثالث مخيم صوغرة والذي تعمل المؤسسات الإغاثية التركية على توسعته لاستيعاب الدفعة الثالثة.

### صورة وتعليق

#### الهولوكوست السوري

صبي هارب من الرقة، يحمل طفل بجانب حقايقه في قرية المحمودلي، غرب الرقة

سورية  
05/04/2017  
المصدر: رويترز





اليخاندروات



تكتبها

لكم من السلمية

أتانيا بو نهقة خاندرو

فسوة النسر

وحق الرد جوزي الحمار أليخ عندو خزانة بالإسطنبول تبعتها كان محرم علينا أنا والكرارة خاندرو وخندورة أنو نفتحتها أو تقرب عليها وحتى أنو وصاني قبل مايسافر ع ألمانيا أنو ما حدا يقرب من الخزانة أو يحاول يفتحها ومثل مايتعرفوا أنو نحنا الحمير منحف الأمانة ومع ذلك من كام يوم وبسبب قطع النت عن سلمية وضواحيها شعرت بالملل وصرت بحبش بلكي بلاقي شي شغلة أتسلى فيها وفجأة طلعت بخلقتي هالخزانة وقررت خون الأمانة ورفست باب الخزانة وفتحتها المفاجأة أنو هالخزانة فيها شوية أوراق مثل أكياس الشمبنتو وتكدة سمنة كبيرة فاضية بحبشت بها الأوراق وبلشت تظهر قدامي ويكيليكسيات أليخاندرو صفحة مكتوب عليها شو عليه يا عمي أبو أتانيا هيك بتكعرنى لما أجيت لعندكن أول مرة لأخطب أتانيا على كل بردلك اياها بالزمان والمكان المناسب صفحة ثانية فيها تهديد للبغل بو حافر بما معناه أنو مارح أنسالك هالرفسة اللي رفسنتي اياها قدام حمير الضيعة وأنا بفرجيك يالبغل وكللو تهديد وحمزات ومراجل ع قولة البني آدمين بس ع الورق وأهم شي لقيتو بالخزانة هوي كتيب صغير مكتوب فيه خطة فسوة النسر للرد بالزمان والمكان المناسب والتعليمات هبي أنو أي حمار يتجيه إهانة ومافيه يرد عليها مباشرة ويحتفظ بحق الرد لازم يكون عندو تنكة فاضية وتعليمات فسوة النسر ولما يبصير الوقت المناسب يجمع حواليه شوية كرازة وببصير يلبط التنكة ويطالع أصوات ضجيج ويصرع حمير الضيعة وهيك بيكون الرد مباشر وعنيف وفي حال ماتونف الزمان والمكان المناسب يحتفظ بحق الرد بالخزانة ويحتفظ مع حق الرد بفسوة النسر وأنا بدوري يحتفظ بحق الرد عن قطع الأنترنت بس وحياة الأخوة ماتبلغوه لأليخاندرو أني افتحتلوا الخزانة.

أختكم الحمارة أتانيا بو نهقة خاندرو

## «عين الشرق» رواية تنقلك إلى دمشق



صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر العمل الروائي الجديد للكاتب والإعلامي السوري المقيم في ألمانيا إبراهيم الجيبين بعنوان «عين الشرق - هايبرثيميسيا 21». رسم له الغلاف الفنان السوري يوسف عبدلكي.

«عين الشرق» هي الرواية الثانية للكاتب، بعد «يوميات يهودي من دمشق» التي أثارت الكثير من الجدل بسبب تناولها لموضوعين اعتبرا حين صدورهما في العام 2007 من المواضيع المحرمة: يهود دمشق، وعلاقة قادة تنظيم القاعدة مع الأجهزة الأمنية السورية. وكان أبو القعقاع السوري أحد أبطال «يوميات يهودي من دمشق» قد اغتيل في حلب، بعد ستة أشهر من صدور الرواية، بعد أن كان مقرب من السلطة في دمشق، وعرف عنه دوره المبكر في تصدير المجاهدين عبر الحدود السورية، وتأسيس ما بات يعرف لاحقاً باسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

لا تكاد الرواية تخلو من مقاطع تعكس مناخ دمشق وشوارعها فنقرأ على لسان الراوي «ما زلت أمشي في دمشق. الشوارع تتغير كل لحظة أمام عيني. تتبدل الأزمنة، تخفي مبانٍ وأخرى تغلو شاهقة، تظهر تلال، وتتدفق أنهار، وتتكسر جسور، وتمتد أخرى. تشتعل حرائق، ويندفع شجر سريع النمو. أمشي الطريق من القنوتات، منحدرًا نحو الحلبوني، أرسفة باعة الكتب، والجامعة القديمة، طاحون ماء هائل يرتفع في أرض منبسطة على ظهر التلة، رائحة البارود العثماني تفوح من ثكنة صارت جامعة فيما بعد، بستان مسور، تقف فيه الأشجار العالية، تميل مع الشمس، وتميل مع هواء بردى».

يقول إبراهيم الجيبين عن روايته الجديدة: إن دمشق التي سماها الرومان «عين الشرق» تختزل المشرق كله، وفيها تدور كل القصص السرية، من اليومي البسيط، إلى المخططات الكبرى التي عادة ما تغير وجه المنطقة؛ وفي هذه الرواية، رصدت يوميات عشتها في دمشق، ما بين الخيال والواقع، وربما بهما معاً، وقد لا أميز مرات، أي منهما هو الواقع، الخيال أم الواقع ذاته. ميدتاً من مدن سورية عديدة، أشخاص قدموا من ثقافات عديدة، مجملين ببضائعهم الإنسانية والوحشية معاً، فاخترقوا عوالم الفكر والأدب والفنون، مغرقين المدينة في التهلك، مواصليين رجم المجتمع السوري العريض الذي اشتهر بتعدده وبساطته وتعقيده في الوقت ذاته، وهو ذاته المجتمع الذي سماه النظام السوري لاحقاً «البيئة الحاضنة للإرهاب» مبرراً كل أشكال الإبادة التي طبقتها على سكانه في مدنه وأريافه.

شخوص الرواية تعبر الأزمنة المترامية على الأرض السورية، من أبطالها ابن تيمية سجين قلعة دمشق الأبدية، والرئيس المستبد العجوز معزولاً في غيبوبته، تركة الأمير عبدالقادر الجزائري في دمشق

والعالم، كاسر وعبدالله أوجلان وسلمى المكونة من خليط من روزموند بايك ومونيكا بيلوتشي، سنتاي الشركسية فتاة الليل التي تعتد بجدها المدفون في أحد جوامع دمشق. قصص حب وكراهية، شاعر تحول إلى باع نحاس وشعراء آخرون ذبحهم داعش، مظفر النواب في أصعب أيامه في دمشق قبل أن يتأكله الباركنسون، شاعر مولع بالتصوير الفوتوغرافي في طريقه من القامشلي إلى المنفى البعيد، حنا يعقوب القادم من ماردين في تركيا، مؤسس المدرسة السريانية الأولى في عامودا وحفيده الذي سيعرفه الجميع بعد سنوات، شاعر دمشقي بجناحين وشقيقه البعيد في بيروت وأصقاع الأرض، يوميات السجن وظلام لياليه وعلاقات المعتقلين بعضهم ببعض.

تبدأ الرواية بعلاقة جمعت الراوي مع رسام عجوز في مرسمه في التكية السليمانية في دمشق، مهووس بجمع الأشياء القديمة، كان قد عمل في الشعبة الثانية (المخابرات السورية) في الخمسينيات، وأطلق بيده رصاصه الرحمة، كما يقول، على الكثيرين من معارضي السلطات التي حكمت سوريا وبلاد الشام.

صور شتى تظهر في رواية «عين الشرق»، وملل ونحل من مشارق الأرض ومغاريها تلامحت وجوها في الأزقة قديمة ومحدثة، لكن البطل هو المدينة. دمشق، فهي «عين الشرق».

كثيرون سيعرفون أنفسهم في «عين الشرق». ولربما تغيرت، أحياناً، أسماء وملامح، إلا أن اللحظة الطويلة التي سبقت انفجار الجسد السوري، لم تكن بلا مقدمات ولا أبطال ساهموا في زيادة تلك التضاريس وعورة، وكانوا من بين أسباب كتابة هذه الرواية.

الكتاب يقع في 360 صفحة من القطع المتوسط.

المؤلف في سطور:

إبراهيم الجيبين شاعر وروائي وإعلامي سوري، من مواليد دمشق 1971، ويقيم حالياً في مدينة دورتموند/ألمانيا، يعمل محرراً في صحيفة «العرب» اللندنية.

ويشغل منصب مدير تحرير مجلة «دمشق» (المجلة الفكرية الثقافية السورية الصادرة في لندن) 2012. ينشر مقالاته في الصحف العربية منذ أواسط الثمانينات. شارك في إعداد وتقديم برامج حوارية، منها البرنامج الحوارية «الطريق إلى دمشق»، على قناة أورينت 2012. كما شارك في إعداد عدة أفلام وثائقية منها «أبو القعقاع السوري»، عبر قناة الجزيرة 2015. والفيلم الوثائقي «أسامة بن لادن في سوريا» من إخراج المخرج السوري نبيل المالح. مدته ساعتان وعشر دقائق 2001.

صدر له من الروايات والكتب:

رواية «يوميات يهودي من دمشق» رواية - دار خطوات، دمشق 2007. وقد أدخلت ضمن مراجع البحث والمناهج في قسم (الشرق أوسطيات) في جامعة «لابيزرغ» في ألمانيا. وكتاب «الطريق إلى الجمهورية» عن الحقبة التاريخية الممتدة من 1800 - 1952 (الجزء الأول) - في التاريخ السياسي للشرق الأوسط، توثيق وتحليل، دار الأعلام ومركز القرار للدراسات في الإمارات العربية المتحدة - بيروت 2012. «تنفس هواءها عني»، كتاب شعري، دار الشرق للكتب والنشر، دمشق 2010. «البراري» (نصوص شعرية)، الطبعة العربية الثانية، دار التكوين، دمشق 2007. «يعبر اليم» (نصوص شعرية)، دار الطليعة، دمشق 2004. «لغة محمد»، (دراسة في تفكيك لغة وألفاظ النبي محمد وتوثيق الأسانيد)، الشركة العربية الأوروبية، كوبنهاغن 2003. وآخر مؤلفاته: «قيامه المشرق العربي» مجموعة مقالات في الخرائط والتحويلات، 2016.



# الفرق بين المواطنة والقومية

تمدن | نورا منصور

باضطهاد أكبر قومية غير عربية مقيمة على الأراضي السورية وتحمل الجنسية السورية، وهي القومية الكردية ومنعها من تعليم لغتها في المدارس أو حتى تداول الأسماء الكردية، كما تم تعريب أسماء المدن في تلك المناطق ومنع على أهلها التعامل بأسمائها الكردية التي طالما عرفت بها. طبعاً الاضطهاد لم يقتصر على القومية الكردية لكنها كانت الأبرز كونها أكبر قومية في سوريا بعد القومية العربية.

ولضمان حقوق كافة السوريين المقيمين على الأراضي السورية والحاملين للجنسية السورية من الأفضل التخلص من القومية ابتداءً من حذف مادة التربية القومية من المناهج التعليمية وحتى حذف مبدأ القومية في الانتماء، والتعويض عنها بالتربية على مبدأ المواطنة، وذلك من خلال إدخال مادة جديدة في المناهج التعليمية تحت عنوان المواطنة، بحيث تكفل لكافة السوريين حقوقهم دون أي تمييز على أي أساس، فاعتماد اللغة العربية كلغة رسمية للبلاد لا يعني أبداً تهميش اللغات الأخرى الموجودة، بل على العكس من ذلك علينا إحياء اللغات القديمة كالسريانية والآرامية وغيرها من اللغات التي بدأ عدد المتحدثين بها بالتناقص، وعلى الدولة القائمة على المواطنة احترام عادات وتقاليد الشعوب المقيمة على الأرض، فمن المفروض أن يسمح لكافة القوميات والديانات بتطبيق شعارها دون قيد، كما يحق لها الاحتفال بأعيادها ومناسباتها دون تمييز أو تقييد أو حتى شروط.



كما أنه لا يحق للأنتى في سوريا إعطاء جنسيتها لأبنائها المولودين من أب غير سوري، كما أن منح الجنسية السورية ليس بالأمر السهل.

أما القومية فهي إيديولوجية وحركة اجتماعية سياسية نشأت مع مفهوم الأمة في عصر الثورات، العناصر الأساسية في تكوين القومية هي وحدة اللغة ووحدة التاريخ، وما ينتج عن ذلك من مشاركة في المشاعر والمنازع، وفي الآلام والأمال.

ويعتبر المجتمع السوري مجتمع متعدد القوميات، لكن هذه القوميات فاقدة لبعض حقوقها البسيطة ومنها تعليم لغتها في المدارس، أو حتى السماح لها بالاحتفال بأعيادها في الأماكن العامة، بل على العكس من ذلك، قام النظام السوري

كل ما سبق أدى إلى شعور السوري بعدم الانتماء إلى الدولة وإنما اتجه إلى انتمائه الضيق مثل العشيرة أو الطائفة أو الإقليم أو حتى القومية، لأنه لا يجد حقه إلا في إطار مجتمعه الضيق، وقد حاول نظام الحكم توطيد هذا الشعور من خلال المحاصصة في المناصب، بناء على الانتماء الديني والقومي والحزبي، في كافة المؤسسات الحكومية العسكرية والمدنية.

كما يعاني المقيم على الأراضي السورية من غير الحاملين للجنسية السورية من انتقاص لحقوقهم في المواطنة، حيث أن من يولد على الأراضي السورية لا يحق له المطالبة بالجنسية السورية وإن كان لا يحمل جنسية أخرى، وقد عانى الأكراد والفلسطينيين المقيمين على الأراضي السورية على مدى أعوام بسبب سلبهم حق الولادة في الوطن،

المواطنة ترتبط عادة بحق العمل والإقامة والمشاركة السياسية في دولة ما أو هي الانتماء إلى مجتمع واحد يضمه بشكل عام رابط اجتماعي وسياسي وثقافي موحد في دولة معينة، وبحسب القانون الدولي هي مرادف لمصطلح الجنسية.

يعاني المواطن في الدول ذات الحكم القومي من عدم الشعور بالمواطنة، وهو ردة فعل طبيعية على التمييز الذي يتعرض له من قبل الحكومة والشعب على حد سواء، ففي سوريا مثلاً يتم استثناء قوميات بأكملها من خلال إطلاق اسم الجمهورية العربية السورية على الدولة، وفي هذا انتقاص لحق أكثر من 25% من حاملي الجنسية السورية.

لو خير اليوم السوري غير العربي في تسمية الدولة لما اختار وضع كلمة عربية، وفي قوانين أخرى نلاحظ تمييز واضح بين الذكر والأنثى، وبين دين وآخر كأن يحدد في الدستور دين رئيس الدولة بالإسلام علماً أنه يوجد أعداد كبيرة من السوريين من غير المسلمين، وفي هذا أيضاً انتقاص من حقوق غير المسلمين.

وفي المقابل هناك امتيازات ممنوحة لقوميات وديانات وشخصيات دون غيرها، حيث يحق لها تجاوز كافة القوانين والأنظمة كما يمكنها تقييد حرية أي فرد دون محاسبة أو مسائلة، وإمكانها أيضاً إقامة «كنتونات» خاصة بها تحدد هي قوانينها دون السماح للدولة بالتدخل بها، ففي أحد الأعوام قامت قوات النظام بشن حملة على من يسمون بالشبيحة وعندها تم الكشف عن امتلاكهم لميناء كامل مجهز بكافة أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.





## غوارديولا يودع الدوري الإنكليزي

بعد فوزه في ملعبه ستانفورد بريدج في لندن، اقترب نادي تشيلسي من تحقيق لقب الدوري الإنكليزي الممتاز مع مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي، في حين ما زالت تنتظره مباريات هامة في الدوري أهمها مباراته مع الملاحق المباشر توتنهام، رغم الفارق الكبير بينهما والذي وصل 7 نقاط. إعلان حسم لقب البريميرليغ جاء على لسان ييب غوارديولا مدرب فريق مانشستر سيتي بعد الخسارة الثانية أمام البلوز ذهاباً وإياباً هذا الموسم، ليتراجع فريقه إلى المركز الرابع.

غوارديولا قال في تصريح له عقب انتهاء المباراة أن المنافسة على لقب الدوري انتهت، علينا الآن القتال على المركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا، هكذا يمكننا أن ننجو من الموسم.

وتعرض مانشستر سيتي خلال الموسم الحالي لستة هزائم في الدوري حتى الآن، حيث يعتبر أكبر رقم سلبى يحققه المدرب الإسباني ييب غوارديولا في تاريخه.

غوارديولا لم يخسر خلال تاريخه مع برشلونة وبايرن ميونيخ بهذه الهزائم في موسم واحد، حيث حل بطلاً للدوري أو الوصيف لكنه لم يخسر كل هذه المباريات، في حين يحتل المركز الرابع في الدوري الإنكليزي لأول مرة في تاريخه.

وكان المدرب الإسباني على موعد مع التاريخ في الجولة الماضية، في حال فوزه على أرسنال في إياب الدوري الإنكليزي، لكن تعادل الفريقين على ملعب الاتحاد حرم المدرب الإسباني من كتابة رقم جديد للسكاى بلوز، حيث لم يسبق للسيتي الفوز ذهاباً وإياباً على أرسنال ضمن منافسات الدوري الإنكليزي منذ 42 عاماً.

ويسعى المدرب الإسباني إلى تغيير تشكيلة لاعبي الفريق وبيع معظمهم، والإبقاء على عدد قليل من اللاعبين، لكن المدرب الإسباني سيعرض نفسه لمزيد من الانتقادات في حال عدم إيجاده التشكيلة المثالية بين لاعبي النادي، الجدد الذين ينوي جلبهم للنادي، كما حصل مع حارس برشلونة السابق كلاوديو برفانو، الذي ما زال جالساً على دكة البدلاء بعد المستوى المتواضع الذي ظهر به خلال منافسات الدوري وفي الأدوار التمهيديّة لدوري أبطال أوروبا.

ومن الواضح أن الدوري الإنكليزي سيكون من الصعب تحقيق الأرقام القياسية به كما كان يفعل غوارديولا في الدوري الألماني أو الإسباني.

## المايسترو يعود للكرة الصفراء من بوابة الماتادور



ومن الأرقام الشخصية التي حققها السويسري، وصوله إلى اللقب 50 في البطولات الكبرى، منها 18 جراند سلام، و26 الماسترز، و6 كأس الماسترز، كأول لاعب يصل إلى هذا الإنجاز في التاريخ. كما أنها المرة الأولى التي يفوز فيها فيدرر بلقب بطولة بعد إنقائه لنقطة المباراة في البطولات منذ عام 2014، وتحديداً في بطولة شنغهاي الصينية للماسترز، حيث أنقذ 5 نقاط للمباراة ضد ليوناردو ماير.

وبهذا الفوز رفع فيدرر مكانه في التصنيف العالمي لمحترفي التنس للمرة الأولى منذ آب / أغسطس عام 2016، بعد أن حل في المركز 17 مع بداية عام 2017، والآن هو بالمرتبة الرابعة، في حين حل وصيفه في البطولة في المركز الخامس في التصنيف، وذلك بعد غياب كل من متصدر الترتيب العالمي البريطاني أندي موراي ووصيفه الصربي نوفاك جوكوفيتش عن البطولة، وسط تراجع للياباني كي نيشيكوري الذي ترك المراكز الخمس الأولى، وكذلك الكندي ميلوش راونيتش، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا الذي غاب عن بطولة ميامي للتنس للإصابة، وتقديم الكرواتي مارين شيليتش مركزاً واحداً.

وبذلك ما زال البريطاني أندي موراي يحتل صدارة التصنيف العالمي لمحترفي التنس برصيد 11960 نقطة، يليه الصربي نوفاك جوكوفيتش برصيد 7915 نقطة، ثم السويسري ستانيسلاس فافرينكا ثالثاً برصيد 5785 نقطة، فمواطنه السويسري روجر فيدرر برصيد 5305 نقطة، وخلفه الإسباني رافائيل نادال برصيد 4735 نقطة، يليه الكندي ميلوش راونيتش في المرتبة السادسة برصيد 4345 نقطة، وحل الياباني كي نيشيكوري سابعاً برصيد 4310 نقطة، ثم الكرواتي مارين شيليتش ثامناً برصيد 3385 نقاط، فالنمساوي دومينيك تيم برصيد 3385 نقطة، وحل عاشراً الفرنسي جو ويلفريد تسونغا برصيد 3265 نقاط.

لقب ميامي منح المايسترو السويسري مزيداً من الأرقام الجديدة، فهو اللقب رقم 91 في مسيرته الاحترافية المذهلة، وكذلك هو الفوز رقم 1099 في مسيرته بشكل عام، و341 في بطولات الماسترز، و50 في بطولة ميامي للأساتذة، والفوز رقم 19 هذا الموسم مقابل خسارة واحدة فقط.

كما أصبح اللاعب السويسري ثالث أكثر اللاعبين تحقيقاً للألقاب ببطولات الأساتذة بعد تحقيقه للقب رقم 26، خلف المتصدر نوفاك جوكوفيتش بـ 30 لقباً، والإسباني نادال بـ 28 لقب.

كما أصبح السويسري أكثر ثاني لاعب يحصد الثنائية الأمريكية في بداية الموسم لثلاث مرات، بعد تحقيقه، بطولات إنديان ويلز، وميامي، خلف الصربي نوفاك جوكوفيتش الذي فُعلها أربعة مرات.

وكرّم شخصي؛ فقد حقق أول ثلاث ألقاب كبرى في الموسم، وهي أستراليا المفتوحة، وإنديان ويلز، وميامي، للمرة الثانية في مسيرته بعد موسم 2006، كما حطم رقمه القياسي السابق كأكثر لاعب يحقق لقباً في الماسترز بعمر 35 عاماً و237 يوماً.



توج اللاعب السويسري روجر فيدرر بلقب بطولة ميامي للماسترز على حساب الإسباني رافائيل نادال بعد مباراة أعادت إلى الأذهان ذكريات الزمن الجميل بين اللاعبين.

فيدرر حسم المواجهة بمجموعتين دون رد بواقع 6-3 و4-6، ليؤكد تفوقه وعلو كعبه، في حين ما زال أداء الماتادور الإسباني ليس بالمستوى المطلوب، رغم تأهله لنهائي إحدى بطولات 1000 نقطة.

وبهذا الفوز يكون المايسترو السويسري قد حقق لقب ميامي لتنس الأساتذة للمرة الثالثة في مسيرته بعد عامي 2005 و2006، ويلحق الخسارة الثالثة على التوالي بالإسباني رافا، بعدما تغلب عليه للمرة الثانية في النهائي، بعد النهائي المثير والمحتدم في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات جراند سلام الأربع الكبرى، مطلع العام الجاري، قبل أن يتغلب عليه في دور الستة عشر لبطولة إنديان ويلز، التي توج بلقبها هذا الموسم أيضاً، حاصداً لقبه الثالث هذا الموسم.

عودة فيدرر القوية لعالم التنس بعد غياب دام طويلاً حتى نهاية الموسم الماضي بسبب الإصابة في الركبة، أعادت إلى الأذهان البطولات الكبيرة التي حققها خلال مسيرته في عالم الكرة الصفراء، فمنذ عام وحتى الآن حقق ثلاث بطولات هامة، وهي أستراليا المفتوحة إحدى البطولات الأربع الكبرى، وميامي لتنس الأساتذة على حساب نادال، إنديانا ويلز لتنس الأساتذة أمام مواطنه ستانيسلاس فافرينكا، وما زال يسعى للوصول إلى ما هو أقوى وأفضل وإسعاد جماهيره بالفترة المقبلة، في حين فشل الماتادور في طرد النحس الذي يلازمه في نهائي بطولة ميامي المقامة في ولاية فلوريدا الأمريكية للمرة الخامسة.

وفي عالم التنس تعتبر مباراة فيدرر ونادال كمناسبة كلاسيكو بسبب ما تحمله من ندية وإثارة بين اثنين من أفضل لاعبي الكرة الصفراء على مر التاريخ، ويعد نهائي ميامي هو الكلاسيكو رقم 37 بينهما، حقق فيدرر 14 انتصاراً، مقابل 23 انتصاراً للماتادور نادال.



## نيسان الساخن لكرة أوروبا

النهائي، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام أسود فيستيفاليا في ملعبهم وأمام الجدار الأصفر، فيروسيا دوتوموند من أبرز المرشحين لنيل لقب البطولة مع وجود أسماء شاببة في تشكيلته والقوة الهجومية الضاربة للنادي الألماني الذي يحاول الوصول إلى النهائي للمرة الثانية خلال أعوام ومحاولة الفوز باللقب التي حرّمها منه غريمه التقليدي بايرن ميونيخ حينما فاز عليه في المباراة النهائية في نهائي 2013.

مباراة بايرن ميونيخ وبروسيا دوتوموند في الدوري الألماني ستكون حاضرة يوم الثامن من إبريل، ليؤكد البافاري علو كعبه في الدوري الألماني، مع النتائج القوية المعهودة التي يحققها في الدوري الألماني، وابتعاده بفارق نقاط عن مطارده لايبزيغ، في حين سيحاول دوتوموند وقف نزيف النقاط وتأكيد منافسته لبيرن ميونيخ على لقب الدوري في الأعوام الأخيرة.

ولن يكون الدوري الألماني وكأس ألمانيا أكثر ما يصبو إليه بايرن ميونيخ، إذ يسعى البافاري للعبور إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب ريال مدريد، ويملك أنشيلوتي العدة اللازمة للفوز على تلميذه زيدان، مع التوليفة التي خلقها مع الفريكو، ومكانة النادي بين عمالقة الكرة الأوروبية، لكن إصابة حارس بايرن والمنتخب الألماني مانويل نوير واحتمال عدم مشاركته أمام ريال مدريد قد يكون لها التأثير الأكبر على نتيجة مباراة الذهاب التي ستقام في أليانز آرينا.

شهر حافل من المباريات، قد يزيح الستار على أبطال جدد في الدوريات، ويأذن بدخول أندية جدد إلى عرش الكرة الأوربية، فمن من الأندية تلك سيكشف عنها شهر نيسان؟



برشلونة للاحتفاظ بلقب الدوري الإسباني مع النتائج الممتازة التي يحققها على صعيد الدوري، والعودة الكبيرة التي حققها في دوري الأبطال على حساب نادي العاصمة الفرنسي باريس سان جيرمان في مباراة إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال.

أما على صعيد دوري الأبطال فسيحاول برشلونة العودة من تورينو بنقاط المباراة ضد جوفنتوس في نهاب الدور ربع النهائي يوم الحادي عشر في تكرار للمباراة النهائية لدوري الأبطال موسم 2015، ليخوض مباراة الإياب في الثامن عشر ضد السيدة العجوز بأريحية مطلقة ويستعد لخوض غمار الكلاسيكو، بالمقابل لن يكون جوفنتوس خصماً سهلاً على أرضه وخارجها بعد النتائج الكبيرة التي حققها في المسابقة الأوروبية، رغم بعض التعثرات التي واجهته في الأونة الأخيرة في الكالسيو، كان آخرها التعادل بهدف لمثله أمام نابولي.

أما النادي الإسباني الآخر أتليتكو مدريد فسيخوض مباراة سهلة على الورق أمام ليستر سيتي، لكن الثغاب الإنكليزية لن تكون بهذه السهولة بعد إقصائهم النادي الإسباني الآخر إشبيلية في دور الستة عشر من المسابقة، ورغم ذلك تصب الخبرة في صالح أبناء سيميوني الذي وصل إلى النهائي مرتين دون يلمس الكأس.

ويستعد ممثل فرنسا الوحيد في مسابقة دوري الأبطال لخوض المنافسة ضد نادي بروسيا دورتموند لينافس على بطولة دوري الأبطال والدوري الفرنسي، بعد خسارته نهائي كأس فرنسا قبل أيام أمام باريس سان جيرمان، مونكو بتشكيلته الهجومية سيحاول العودة من ملعب سيغال ايدونا ببارك بنقاط الفوز لضمان العبور إلى الدور نصف

قبل تغيير الإدارة الفنية بإقالة الإيطالي كلاوديو رانييري، والاستعانة بمساعده شكسبير، ليتولى قيادة قطيع الثغاب. ولن تكون المنافسة في الدوري الإسباني أقل شراسة من الدوري الإنكليزي، مع فارق نقطتين بين ريال مدريد الذي يملك مباراة مؤجلة أمام خيخون، وملاحقه المباشر برشلونة، الذي يسعى لتضييق الخناق على الملكي.

بدايات الإثارة ورسم صورة بطل الليغا ستكون يوم التاسع من إبريل، حين يستضيف ملعب سنتياغو برنابيو قطب مدريد الآخر نادي أتليتكو، الساعي للحصول على مقعد يؤهله لخوض دوري الأبطال العام المقبل، فيما يقاتل النادي الملكي على جبهتين، الأولى جبهة الدوري الإسباني حين يواجه كلا من أتليتكو، ثم سيلقي الغريم الأثلي برشلونة في كلاسيكو العالم يوم الثالث والعشرين، والجبهة الأخرى هي دوري الأبطال، حين يلقى بايرن ميونيخ الألماني في الدور ربع النهائي لأبطال أوروبا في الثاني عشر والثامن عشر. تخطي ريال مدريد مواجهات الروخي بلانكوس والبلوغرانا والبافاري تعني خروجه منتصراً، حيث سيمشي ثابت الخطى باتجاه لقب الدوري الإسباني، ويكون قد قطع نصف المنشوار إلى عناق الكأس الثانية عشرة لدوري أبطال أوروبا.

لكن خسارته إحدى هذه المباريات قد تهز الثقة بالمدرّب زيدان، بعد الانتكاسة التي عصفت بالنادي وأفقده عدة نقاط بعد مباراة فالنسيا في الدوري.

بدوره سيسعى لويس إنريكي لفعل المستحيل لانتزاع الصدارة من الريال في الكلاسيكو، مستغلاً الحالة البدنية للاعب الملكي نتيجة خوض مباريات تتميز بطابعها البدني العالي أمام بايرن وأتليتكو مدريد، كما يسعى

يعد شهر نيسان / إبريل، بحرارة كروية منقطعة النظير في الدوريات الخمس الكبرى في القارة العجوز، والبطولة الكروية الأكثر جماهيرية في أوروبا؛ «دوري الأبطال»، ليكشف الشهر أبرز المتأهلين إلى المربع الذهبي من الشامبيونزليغ، ويظهر ملامح أبطال تلك الدوريات.

ففي الدوري الإنكليزي الممتاز تنتظر المتصدر تشيلسي خلال شهر نيسان، ثلاث مباريات حاسمة أمام كبار البريميرليغ، ففي السادس من الشهر سيحل ضيفاً على نادي مانشستر سيتي في ملعب الاتحاد، وسط حالة من الإحباط بعد خسارته المفاجئة على أرضه أمام كريستال بالاس بهدفين لواحد، ما أعاد روح المنافسة إلى الدوري الإنكليزي، ويسعى السيتي لتعويض ما فاتته وتحقيق انتصار على أرضه، بعد تعادله في ستاد الإمارات مع مضيفه الأرسنال.

مدينة مانشستر ستستقبل تشيلسي بعد عشرة أيام من مباراة ملعب الاتحاد، لكن هذه المرة على ملعب الشياطين الأحمر، وفي حال استطاع النادي اللندني حسم أي من الموقعتين لصالحه، يكون قد عبر إلى اللقب بخطى ثابتة، قبل أن يلقى ملاحقه توتنهام على ملعب ستانفورد بريدج في ديربي مدينة الضباب.

ويواجه البلوز أزمة ثقة بعد خسارته على أرضه وبين جماهيره مباراة كانت بالمتناول أمام أحد أندية قاع الترتيب، خاصة مع إعلان مدرب الفريق الإيطالي كونتي توقف إجراءات تجديد عقده، هذه الحال تكررت مع المدرب الإيطالي بداية الدوري، قبل أن يجد التشكيلة المثالية للفريق ويخطو معه بخطوات ثابتة نحو لقب الدوري الإنكليزي الممتاز.

بدوره سيسعى مدرب السيتي بيب غوارديولا لإنقاذ موسمه مع السكاي بلوز حينما يواجه فريق أرسنال في الثالث والعشرين من إبريل في ستاد الإمارات، لكن هذه المرة ضمن بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي، محاولاً كسب لقب وحيد على الأقل مع النادي، وإلا ستكون المرة الأولى التي يخرج منها خالي الوفاض منذ تدريبه برشلونة ومن ثم انتقاله إلى بايرن ميونيخ ومنه إلى مانشستر خلفاً للمدرّب مانويل بلغريني.

صراع الأندية الإنكليزية على لقب البريميرليغ وكأس الاتحاد الإنكليزي يأتي بعد خروج أكبر هذه الأندية من منافسات دوري الأبطال، ووجود ممثل وحيد لهذا الدوري في ربع النهائي وهو حامل اللقب ليستر سيتي الذي تراجع أدائه هذا الموسم، وأصبح مهدداً بالهبوط إلى مصاف الدرجة الأولى





## الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقي

- 1- شقيق - الأسلحة وأدوات القتال - ضمير متصل - 2 - واد في جهنم - وجع - 3 - الجبس - 4 - ماء دائم الجريان - نصف (مواد) - فر (معكوسة) - 5 - أول من قام بتعريب الأيفون - 6 - حامل رسالة - 7 - غير عربي - أشكره الله على نعمه (معكوسة) - 8 - مثلث مشهور في المحيط - 9 - ما ينبت من جذع الشجر - فرحة وسرور - 10 - يمنح - متشابهان - من حالات القمر.

عمودي

- 1- والدة - خالص البياض - حرف جر - 2 - ضمير منفصل - أصلح الكسر - 3 - كنية للأسد (معكوسة) - مخيف - 4 - ولد البقرة - جميل الوجه - 5 - جمع تاج - 6 - ارتداد الصوت - من يصيب الهدف - 7 - بناء تحت الأرض للحماية - 8 - سائل لتضميد الجراح - وصل إلى قرار (معكوسة) - 9 - للاستفهام - حديث (معكوسة) - دك - 10 - من أسماء الله الحسنى (معكوسة) - سحب.

سودوكو

			1	6		3	
3	9	6		8			
			3	7		6	5
				6		7	1
	2						4
	6	8		2			9
6				4			
	7		6	3			5
	5		2		7		8

أنور مالك @anwarmalek

العدالة الدولية مجرد كذبة كبرى لو كانت موجودة ما وصلنا لحال نرى فيه مجرم حرب يرسل عصابة إلى عاصمة حقوق الإنسان #جنيف كي يبتز ضحاياه بجرائمه!

إياد أبو شقرا @eyad1949

#سوريا

بمرور كل يوم، يتأكد كم هو نظام آل #الأسد ضرورة حيوية للقوى الطامحة إلى إبقاء بلادنا ممزقة وكرامتنا مهانة.. ضرورة للأعداء وضرر للوطن..

@alia aliamansour

عزيزي المسؤول اللبناني هل تعلم ان هناك ميليشيا لبنانية تقتل السوريين في سوريا ولذلك نرح الألاف منهم؟



Abo Elias El Homs

مشغول بالي

حتى أكثر المناطق امانا في سوريا...ستعرض للدمار... لن ينجو احد...حتى من الطوائف يلي يتظن انو مناطقها محمية...جايها. الدور...والاحداث قادمة؟؟؟

Bashar Sh Haddad

الاول من نيسان العيد الوحيد الذي يليق بنا قولاً وفعلاً، كل عام و انتم بخير ايها النيسانيون  
#عيد\_كذبة\_نيسان

Wael Sawah

الى كل من راهن على دور افضل لترامب حيال السوريين، طلع رهانكم فاشوش.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
6	5	1	2	7	4	8	3	9		1
4	8	7	5	3	9	1	6	2		2
9	3	2	6	1	8	5	4	7		3
2	1	3	7	9	6	4	8	5		4
5	6	9	8	4	3	7	2	1		5
7	4	8	1	5	2	3	9	6		6
1	9	6	3	8	7	2	5	4		7
8	2	5	4	6	1	9	7	3		8
3	7	4	9	2	5	6	1	8		9



# بعد خان شيخون.. جرائم الحرب لا معنى لها



**THE CENTURY FOUNDATION**

ثانيسيس كامبانيس - ذا سينشري فاؤندينشن

تستخدم غاز الكلور غير الموجود على لائحة الحظر في معاهدة الأسلحة الكيماوية. وفي حال استخدام السارين أو غاز أعصاب مشابه في هجوم خان شيخون، فهذا سيمثل تحول كبير.

اليوم، تتجه الولايات المتحدة نحو سياسة خارجية تغض النظر عن الفشل في الحكم وانتهاكات حقوق الإنسان في حال استعداد الديكتاتوريات للتعاون في مكافحة الإرهاب. وسيمثل الهجوم في خان شيخون، إذا ما تم إثباته أنه من فعل النظام، الخرق العلني الواضح للمواثيق والمعاهدات الدولية، وهذه المرة، يأتي في لحظة يبدو فيها بشار الأسد على أعتاب تحقيق ما كان يصبو إليه وهو الانتصار على أعدائه مخالفا لجميع التوقعات. ولماذا جازف بهذا الانتصار القريب والتسبب في انعطافة محتملة في موقف ترامب المستعد للتعامل مع دمشق ضد الأسد؟

قد لا نعلم الحافز وراء الهجوم الكيماوي، لكن تأثيره سيكون واضح، فالدول المعارضة للأسد سوف تفكر فيما إذا ما كان من الواجب دعم الأقوال بالأفعال، فيما روسيا والصين، الداعمان لسياسة القوة في العلاقات الدولية، ستقرران فيما إذا كان من الضروري استخدام حق النقض، الفيتو، للحد من أي ردة فعل لهجوم خان شيخون.

في حال لم يقدم المجتمع الدولي على الوقوف في وجه هذه الفضائع، فسنخطو خطوة أخرى نحو انتهاء مفعول النظام الدولي، وسنكون في عالم من الحرب لن يكون فيه أي قيمة لعبارة "جرائم حرب".

صامداً لأنه قد أفضى إلى وجود شبكة شاملة من القوانين والمؤسسات، ولأن الدول القوية التي انتهكت هذه القوانين، قد فعلت ذلك بنفس الوقت الذي كانت تدافع عنها.

التحديات أمام الإرادة الدولية أخذت شكلا جديدا وأكثر سمية خلال الحرب السورية، فاستخدام الأسد للأسلحة الكيماوية قد عزز في النهاية من موقعه بدلا من أن تحوله إلى شخصا منبوذا. فتهوره واستجابة المجتمع الدولي الضعيفة، كلاهما، وجها ضربة قوية للضمير العالمي، الضعيف أصلا بعد الحرب العالمية التي قادتها أميركا على الإرهاب بعد أحداث 11 أيلول.

الخطوة الأولى أنتت في شهر آب 2013، عندما قتل الأسد أكثر من ألف مدني هجمات بغاز الأعصاب على ضواحي دمشق، وتعد هذه الخطوة الأولى مغامرة تستدعي توجيه ضربات عقابية للنظام، أو بمعنى آخر جر الولايات المتحدة إلى التدخل بشكل كامل في الحرب السورية إلى جانب المعارضة. وقد غامر الأسد بكل الأحوال، وبدت الضربات الجوية الأميركية على دمشق قادمة لا محالة، إلى حين التوصل إلى اتفاق مفاجئ بالساعات الأخيرة لتفكيك ترسانة النظام من الأسلحة الكيماوية. ورعت روسيا والولايات المتحدة هذه الصفقة وأشرفت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية (إحدى المنظمات الدولية المهمة التي نعتمد عليها في ضمان عدم حدوث خروقات في قوانين النظام الدولي) على تنفيذ الاتفاق. لكن الصفقة تهاوت بعد عام، ففي هجمات موثقة منذ عام 2013 تبين أن قوات الأسد

التي يتوقعها السوريون من قبل حاكم، وهو في طريقه إلى الانتصار، يظهر رغبة شديدة ليس للمصالحة وإنما للانتقام من المدنيين؟

بعض الأسئلة الأخرى تخص المجتمع الدولي والأمم المتحدة: ماذا بقي من معنى للقانون الإنساني الدولي، ولقوانين الحرب، والتي من المفترض أن تحكم وتحدد نوع الأسلحة الممكن استخدامها من قبل الأطراف المتصارعة خلال النزاعات، كيف يمكن أن يحددوا أهدافهم، وكيف يجب أن يعاملوا أسرى الحرب؟ صحيح أن مثل هذه القوانين قد تم انتهاكها في السابق لكننا هنا نختبر حدود كم مرة يمكن لـ «جرائم الحرب» أن ترتكب دون أن تعتبر هذا المصطلح مصطلحا نظريا فقط.

بعد الحرب العالمية الثانية، وحتى الدول القوية وصلت إلى قناعة مفادها أن من مصلحة مصالحهم وضع حدود لفضائح الحروب الشاملة، باعتبار أن جميع الدول اختبرت ويلات هذه الحروب، إضافة إلى تفهمهم بأنهم ارتكبوا بعض هذه الفضائع في الوقت الذي عانوا منها على يد أعدائهم. وكان اتفاق جنيف لعام 1864 أول القوانين الحاكمة للحروب، لكن الزخم الدولي تناغم أكثر مع اتفاقية جنيف لعام 1949. ومن وجهة النظر السابقة ولدت قوانين جديدة منها: لا للإبادة، لا للأسلحة الكيماوية، ولا لتعذيب السجناء، ولا للقصف العشوائي.

وبالطبع منذ الحرب العالمية الثانية، فإن هذه القوانين تم اختبارها وتجاوزها، وفي بعض الأحيان من قبل الولايات المتحدة نفسها، لكن الاتفاق المشترك قد ظل

شكلت هجمات السلاح الكيماوي الأخيرة اعتداءً خطيرا على القيم الأساسية المشكلة للنظام العالمي، وبنفس القدر الذي اهتزت فيه ضمائرنا. ويحمل الاعتداء على مدينة خان شيخون في الرابع من شهر نيسان الجاري بصمات مماثلة للاعتداءات التي نفذها النظام السوري قبلا؛ فالوقت اللازم لتقييم الأدلة قد يستغرق زمنا طويلا، إلا أن القرائن والأدلة الأولية الموجودة كافية لإثبات تورط النظام في هذه الهجمات.

ماذا تعني عبارة «لن تتكرر مرة أخرى» إذا ما تمكن واحد من أكثر الديكتاتوريات مراقبة من الاعتداء والخرق لمرات متعددة الحظر العالمي على الأسلحة الكيماوية في إحدى حملاته الحارقة للأخضر واليابس على آخر جيوب المقاومة لنظامه المعتدي؟

وكيف لنا في المستقبل أن نعتمد على الشبكة الغضة من المنظمات والمؤسسات الدولية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية، للحفاظ على قيمنا الأساسية والإنسانية (وفي هذا السياق مصالح الأمم المتحدة)، إذا ما سمحنا لهذه المؤسسات أن تدمر من قبل تحالف للطغاة مستعد علانية وعلى الملأ لتحدي عزيمة النظام الدولي الغربي.

يوجد العديد من المسائل المؤلمة التي يجب أن تفكك كنتيجة لاعتداء النظام الواضح على خان شيخون، الاعتداء الذي سيضاف إلى سلسلة من المآسي والفضائح المرتكبة خلال الحرب السورية.

بعض الأسئلة تخص سوريا كبلد، ومستقبلها المحتمل في ظل وجود بشار الأسد، الحاكم بالوراثة الذي تجددت ثقته مؤخرا. ما هو نوع الفضائع اليومية



# حادث في دبي يقلب حياة مليونير سوري



تمدن والناس

أحمد مراد

لذلك سميت  
«بحيرة الأسد»

في سجن تدمر روى أحد السجناء قصة اعتقاله لأسباب سياسية، وهي تهكمه على أحد المزارعين الحزبيين، حين فكر بتسمية مزرعته التي تضم مئات الأبقار والأغنام، فاقترح عليه تسميتها «مزرعة الأسد». السجن الذي لم يجد في سوريا مشروعاً خديماً لا يحمل اسم «باني سوريا الحديثة»، لتتحول البلاد الممتدة من تركيا وحتى الأردن مزرعة لتلك العائلة التي خطف الحكيم في سوريا وسيطرت على مقدراتها، أهم المراكز الصحية في سوريا ارتبطت باسمه كالمشافي الجامعية والمدن، والمكتبات، والصالات الرياضية، والحدائق، والشوارع والجسور، والبحيرات، والمدارس، وشأن مزرعة الأبقار كشأن ما سبقها من تلك المنشآت الحيوية، لكن تهكم الرجل بالقول فقط كانت الموت في سجن تدمر.

موت الرجل في السجن جراء التسمية يواجه أبناء مدينة الرقة اليوم، مع ارتفاع منسوب مياه البحيرة التي تحمل اسم الأسد، الممتدة لمسافة 80 كم، وتحوي 14 مليار متر مكعب من المياه خلف السد المهدد بالانهيار في أية لحظة، والفرق نتيجة عدم السماح لفرق الصيانة بالدخول إليه من قبل قوات "قسد" الموالية لنظام الأسد، و"داعش" شريكته في الإجرام بحق الشعب السوري، انهيار السد سيؤدي ضياع مئات القرى وعشرات المدن التي كان الفرات يوماً ما مصدر رزق أهلها وقوتهم اليومي، ليصبح اليوم أحد أساليب التهجير القسري للمدنيين، كوسيلة جديدة بدل الحافلات الخضراء، كما حل في الوعر ومن سبقها من المدن كداريا، والمعضمية، ووادي بردى، ومدن سورية أخرى.

منذ أن خطف الأسد وعائلته حكم سوريا، لم يرتبط اسمهم إلا بالقتل والدمار، مجازر حماه، وجسر الشغور، وحب، وامتدت المجازر بحق الأفواه المعارضة لحكمه، تارة بتهجيرها، وتارة برميها في غياهب السجون، ومقابل كل مجزرة ارتكبت يقام "صرح حضاري" يحمل اسم الأسد، كالمسجد الذي بني في منطقة المشاركة في مدينة حلب على جثث من ارتكبت بحقهم المجزرة، لتكشف الثورة السورية أن كل أسس تلك الصروح بنيت على باطل، وأن اسم الأسد لم يرتبط إلا بالقتل والتشريد في سبيل كرسي الرئاسة.

حال تلك التسميات كحال بحيرة الأسد التي حملت ذلك الاسم ليكمل الابن ما بدأه الأب، وتجهز على ما تبقى من السوريين، لذلك سميت بحيرة الأسد.



أميركي، أنفقت حوالي مليون دولار على العقارات ومليون دولار على المراكز الصحية، ودفعت فواتير علاج زوجتي من السرطان وتكاليف علاج أخيها المريض»، يقول مازي لصحيفة الديلي ميل البريطانية.

يرعى الشاب السوري مع زوجته التي تعافت من السرطان مشاريع خيرية أيضاً في جمهورية الدومنيكان، ويخصص إضافة إلى أمواله كامل وقته لرعاية الفقراء والمحتاجين موضحاً «أدركت أن العمل الخيري لا يعني فقط إنفاق المال، وإنما تخصيص وقتك الخاص لخدمة الآخرين.. شيدنا حتى الآن ثمانية مؤسسات صحية منها مركز للوقاية من السرطان سيروى النور نهاية هذا العام».

يرعى مع زوجته ميلينا العشرات من المبادرات والمشاريع الخيرية التي غيرت حياة المئات من الأشخاص.

وأنفق هذا الشاب السوري معظم ثروته في تمويل مشاريع صحية تستهدف المحتاجين في بلدان أميركا الجنوبية، وعلاج زوجته المصابة بسرطان الثدي. وترك هذا المليونير المنازل والفنادق الفخمة التي اعتاد أن يقيم فيها، حيث يعيش حالياً في متجره أو في باص صغير يتنقل به بين قرى وبلدات دول أميركا اللاتينية.

ويقيم دوماتو حالياً في فيلكابامبا لوخا بجمهورية الإكوادور، حسب ما أفاد به عبر صفحته على موقع فيسبوك. «أنفقت كل ثروتي، عندما غادرت دبي كنت أملك ثلاثة ملايين دولار

انقلبت حياة مليونير سوري رأساً على عقب إثر تعرضه لحادث مروري، فبعد أن كان يعيش حياة الرفاهية والترفيه استغنى عن كل ذلك في سبيل إسعاد الآخرين من حوله.

المليونير مازي دوماتو (38 عاماً) من العاصمة السورية دمشق خسر في الحادث المروري الذي تعرض له في دبي سيارة فيراري تبلغ قيمتها 150 ألف دولار، إلى جانب قضائه عقوبة السجن مدة عام كامل.

يعيش دوماتو اليوم حياة الزهد والبساطة، منتقلاً بين بلدان أميركا الجنوبية، حيث



سياسية ثقافية متنوعة أسبوعية

رئيس التحرير

دياب سريية

مدير التحرير

أحمد مراد

الإخراج الفني

محمد الامام

هيئة التحرير

نزار محمد

جوان عكاش

المراسلون

راما الحر

يسار الدمشقي

سائر بكور

عبدالله أيوب

أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع



Syrian Network Of Print-media

